الوفاق

صحيفة إيران الدولية

٤

رئيسعلي دلواري.. صانع الملاحم وأسطورة التحدي ضد الإستعمار

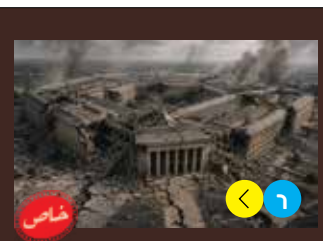

٦

إقالات واستقالات تهزّ البنتاغون وتعيد تشكيل القيادة العسكرية الأميركية

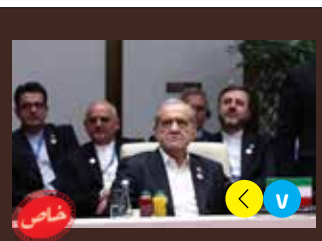

٧

إيران في قلب الدبلوماسية والتعاون

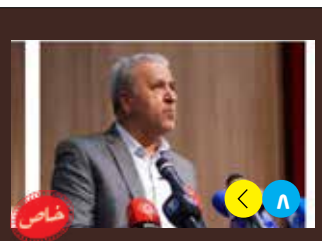

٨

استراتيجية إيرانية جديدة لتنظيم تقنيات المساعدة على الإنجاب وحفظ الخصوبة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤١ ● الخميس ● ٢١ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ١٢ شهريور ● ٣ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

القوّات المسلّحة تؤكّد استمرار العمليات الهجومية لتوجّه درساً قاسياً للأمريكيين

ردّ ساحق على العدوان الأمريكي.. ودكّ قواعد العدوّ في المنطقة

- هيئة أركان القوات المسلحة: سنُكبّد العدوّ الأمريكي أثماناً باهظة
- تدمير مقر قيادة وإقامة القائد الأمريكي لقاعدة «علي السالم»
- دكّ مصالح العدو بهجوم مكثّف بالصواريخ في الأردن وأربيل
- مُسيّرات الجيش تستهدف القواعد الأمريكية في البحرين والإمارات

الصفحة ٢

القوّات المسلّحة تؤكّد استمرار العمليات الهجومية لتوجّه درساً قاسياً للأمريكيين

ردّ ساحق على العدوان الأمريكي.. ودكّ قواعد العدوّ في المنطقة

منذ الليلة الماضية وحتى يوم أمس، استهدفت الصواريخ والمسيّرات التابعة للقوات المسلحة عدّة قواعد ومراكز عسكرية أمريكية في الأردن والعراق والبحرين والإمارات وأربيل؛ في هجمات تزامنت مع إسقاط الطائرة المسيّرة الأمريكية الخمسين من طراز MQ-٩، حيث قوبل العدوان الأمريكي الغاشم على المناطق الجنوبية في إيران، منذ ليلة الثلاثاء، بموجة من الردود الصاروخية والمسيّرات من قبل القوات المسلحة؛ ردّ بدأ بإسقاط الطائرة المسيّرة الأمريكية الخمسين من طراز MQ-٩ في جنوب البلاد، وتواصل بهجمات الحرس والجيش على القواعد والمراكز العسكرية الأمريكية في الأردن وأربيل والبحرين والكويت والإمارات.

واستهدفت قوات الجوّ الفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية مركزين عسكريين تستخدمهما أمريكا في الأردن بصواريخ باليستية؛ كما شنّت القوة البرية للحرس هجوماً مشتركاً بالصواريخ والمسيّرات على المنشآت الأمريكية في أربيل؛ وفي الوقت نفسه، شنّ جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المرحلة التاسعة والعشرين من عملية «الصاعقة»، هجوماً على قاعدة «الشيخ عيسى» في البحرين بواسطة مسيّرات انتحارية.

في السياق، أكّدت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ومقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، أن إيران ستكبّد العدو الأمريكي أثمان باهظة. وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية في بيان لها، مساء الثلاثاء، «رداً على العدوان الجوي الذي شنّه الجيش الأمريكي على نقاط في محافظتي سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) وهرمزجان (جنوب)، ستوجّه القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضربات ساحقة وموجعة للعدو الأمريكي الجبان والشرير». وأضاف البيان: «كلما أصرّ الجيش الأمريكي الإرهابي على مواصلة أعماله العدوانية وإثارة الفوضى في المنطقة، فعليه أن يتحمل خسائر أكبر وأشدّ». وتابع: «لقد أعلنّا مراراً، واتخذنا قرارنا، بأننا لن نتنازل تحت أي ظرف من الظروف عن حقوق الشعب الإيراني البطل، وسنُكبّد العدو الأمريكي أثماناً باهظة».

مَن يتعاون مع الجيش الأمريكي عليه أن ينتظر عواقب خطيرة

هذا وأكّد المتحدث باسم مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي أن أيّ دولة تتعاون مع الجيش الأمريكي المعتدي ستتحمل العواقب الخطيرة المترتبة على ذلك. وأوضح المتحدث باسم مقرّ خاتم الأنبياء المركزي، في بيان له، إن الجيش الأمريكي الإرهابي وقاتل الأطفال، وبعد سلسلة الإخفاقات التي مني بها في الحرب المفروضة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعجزه أمام الشعب الإيراني ومقاومته، أقدم على شن غارات جوية وقصف وحشي استهدف عدداً من المواقع العسكرية والمدنية في المناطق الجنوبية من إيران، ما أسفر عن سقوط عدد من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح.

ورداً على هذه الأعمال العدوانية والإرهابية، بادرت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على أيدي أبناء الشعب الشجعان في الجيش والحرس الثوري، إلى توجيه ضربات صاروخية وهجمات بالطائرات المسيّرة استهدفت القواعد الأمريكية في المنطقة، حيث تعرّضت هذه القواعد لقصف مكثف أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية والمنشآت والأسلحة والمعدات، كما أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من القادة والجنود الأمريكيين. وأضاف البيان: أن هذه العمليات الهجومية ستستمر لتوجه درساً قاسياً للأمريكيين، حتى يندموا على جرائمهم.

وحذّر المتحدث من أن استمرار الأعمال العدوانية الأمريكية في المنطقة سيواجه بردود أشدّ وأوسع وأكثر تدميراً، مؤكداً أن أي دولة تتعاون مع الجيش الأمريكي المعتدي عليها أن تتحمل العواقب الخطيرة المترتبة على ذلك.

موجات صاروخية مُكثّفة

إلى ذلك، أعلن حرس الثورة الإسلامية، في البيان رقم ٨، عن وقوع انفجار وتوقف ناقلتي نفط مخالفتين عقب دخولهما ممراً مفخّخاً بالألغام. وأورد الحرس في بيانه: أيها الشعب الإيراني البطل والمقاوم؛ إن صمودكم في الميدان قد بات مصدر إلهام للشعوب، والعالم يشهد مسيرة يقظة الأمم وتضييق الخناق على المستكبرين المجرمين. وتابع البيان: إن جيش الاحتلال الأمريكي الإرهابي كرّر ليلة الثلاثاء سيناريو الترهيب الذي لطالما انتهجه في اعتداءاته ضد مختلف الدول، والمتمثّل في استهداف حفلات الزفاف لإظهار القسوة وبث الرعب؛ غافلاً عن أن الشعب الإيراني ليس من الشعوب التي تنحني أمام هذه الألاعيب، وأن هذا الزمان ليس زمان الذل والاستسلام ولقد استيقظ العالم، وهذا القرن هو قرن انتصار إرادة الشعوب.

وأضاف الحرس عبر بيانه، أن هذه التحركات والمناورات الوحشية لن تنال من سيطرة قواتنا على مضيق هرمز، موضحاً: تعرّضت ناقلتا نفط لانفجار وتوقفتا عن الحركة إثر اصطدامهما بألغام بحرية، وذلك بعد أن أقدمتا على إنزال طاقميهما بتحريضٍ من الجيش الأمريكي، وتم وضعهما تحت تصرف الأمريكيين للعبور عبر مسار غير قانوني.

تدمير مقرّ قيادة قائد قاعدة «علي السالم» في الكويت

كما أعلن حرس الثورة، في بيان له، عن تدمير مقرّ قيادة وإقامة القائد الأمريكي لقاعدة «علي السالم» بالكويت، وإسقاط وتدمير عدد من الطائرات المسيرة، واشتعال النيران في حظيرة للمسيرات ومنصة إطلاق وتمركزها، بالإضافة إلى مقتل عدد من قوات العدو.

وأضاف الحرس، في بيانه رقم ٧ الموجه إلى الشعب الكويتي الكريم، قائلاً: إن أبناء الشيطان، الذين يتمركز بعضهم في قواعد الشيطان الأكبر (أمريكا) في الكويت، قد ارتكبوا ليلة أمس جريمة كبرى في مدينة «سيريك» جنوب البلاد؛ وأضاف البيان: إن هذا الهجوم الإجرامي أسفر عن إصابة نحو ٧٠ شخصاً من الأبرياء، واستشهاد ٤ منهم، بينهم طفل.

وجاء في البيان: إن مقاتلي القوّة البرية في الحرس الثوري، ردّاً على هذه الجريمة، شنّوا فجر الأربعاء بالتزامن مع الهجمات على قواعد الأشرار الأمريكيين في الأردن والبحرين وأربيل هجوماً مركباً بالصواريخ والطائرات المسيرة على مقرّ ومكان إقامة القائد الأمريكي في قاعدة علي السالم، مما أدى إلى مقتل عدد من عناصر العدو. كما أضرموا النار في حظيرة الطائرات المسيرة ومنصّة تمركزها المشاركة في الهجمات ضد المدنيين، ودمّروا عدداً منها.

كما أكد الحرس الثوري، في بيانه، على أنّ هذه الهجمات تأتي لمساعدتكم على تطهير أرضكم الطاهرة وديار الكرام من دنس الكفار الأمريكيين، معرباً عن الأمل في زوال الهيمنة الأمريكية والكيان الصهيوني السفاح، ونيل الشعب الكويتي استقلاله من الاحتلال والمعتدين.

دكّ مصالح العدو الأمريكي في أربيل

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية عن تدمير مركز صيانة ومستودعات معدات فنية في قواعد للجيش الأمريكي في مدينة أربيل بإقليم كردستان العراق، ومنظومة توجيه منطاد تجسّس داخل إحدى القواعد.

وأفاد الحرس، في البيان رقم ٦، فجر الأربعاء: يا أبناء الشعب المسلم والشريف في كردستان العراق؛ وثأراً للدماء الذكية للشهداء، نفّذ مقاتلو القوات البرية التابعة للحرس الثوري هجوماً مركباً بالصواريخ والطائرات المسيرة على القواعد الأمريكية في أربيل، ما أدى إلى تدمير مركز صيانة ومستودعات للمعدات الفنية التابعة للجيش الأمريكي، إضافة إلى تدمير منظومة توجيه منطاد التجسّس الأمريكي داخل إحدى القواعد.

وأردف البيان: كما أدّى الهجوم الذي شنّه مقاتلو القوات البرية الغيارى للحرس الثوري إلى إشعال النيران في خزّانات الوقود التابعة للقاعدة، ومصرع عدد من المعتدين.

دكّ قاعدة «الأمير حسن» الجوية بالأردن

إلى ذلك، أعلن حرس الثورة الإسلامية عن تنفيذ هجوم مكثّف بالصواريخ الباليستية على حظائر طائرات «RQ-٤» و«MQ-٩» في قاعدة الأمير حسن الجوية بالأردن.

وأفاد الحرس، في البيان رقم ٥، فجر الأربعاء: يا أبناء الأردن الشرفاء والثوريين؛ هاهي يد الشيطان تخرج مجدداً من كمّ الجيش الأمريكي القاتل للأطفال، لتكشف عن عمق حقدها الدفين على الأمة الإسلامية، من خلال قصفها الوحشي لحفل زفاف زوجين شابين من أهل السنة في منطقة سيريك بمحافظة هرمزجان.

وأردف البيان: ردّاً على جرائم الجيش الأمريكي الإرهابي، شنّ مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري هجوماً مكثفاً بالصواريخ الباليستية على حظائر الطائرات المسيّرة بعيدة المدى من طرازي RQ-٤ وMQ-٩ في القاعدة الجوية الأمريكية المعروفة باسم الأمير حسن في الأردن، ما أسفر عن تدمير عدد من الطائرات المسيّرة ومقتل عدد من الطيارين وأفراد الأطقم الفنية الجوية. كما أدى الهجوم إلى إشعال النيران في عدد من البنى التحتية الفنية التابعة للقاعدة.

وأضاف البيان: يا أبناء الأردن الشرفاء أصحاب القلوب الطاهرة؛ إن الأردن مهد مقدس وطأته أقدام الأنبياء، ولا ينبغي أن يظل مرتعاً لنسل الشيطان. اليوم، ومع هذه الجرائم الوحشية، أُقيمت الحجة على الجميع.

وأفاد الحرس، في البيان رقم ٤، أن ثكنة مشاة البحرية الأمريكية في الأردن، والمعروفة باسم معسكر تبتين، تعرّضت لقصف صاروخي باليستي، مما أدى إلى مقتل عدد كبير من الجنود الأمريكيين الإرهابيين.

وجاء في البيان: شنّ مقاتلو القوة الجوفضائية للحرس الثوري، في الموجة الثانية من عملية عقاب المعتدي، تحت الرمز المقدس «يا رسول الله(ص)»، هجوماً صاروخياً باليستياً عنيفاً على ثكنة مشاة البحرية الأمريكية في الأردن، والمعروفة باسم معسكر تيتين، الواقع على سواحل خليج العقبة، وأسفر ذلك عن مقتل عدد كبير من الجنود الأمريكيين، وتدمير عدّة منشآت مُهمّة ومروحيات هجومية للعدو.

هجمات العدو تجعل قفل مضيق هرمز أكثر إحكاماً

كما أعلنت إدارة العلاقات العامة بالحرس الثوري، في بيانها رقم ٣، ان مقاتلي الحرس الثوري البواسل بدأوا ردّهم الباعث على الندم على المعتدين، وفي أوّل خطوة أسقطوا الطائرة المسيرة المتطورة الخمسين من طراز MQ٩ للجيش الأمريكي، وذلك باستخدام المنظومة المتطورة للدفاع الجوي للقوات الجوفضائية.

وجاء في البيان: يا أبناء الشعب الإيراني المسلم، والواعي والناهض، لقد جعل استمرار حضوركم في الساحة العدو الأمريكي يشعر بالإرهاق واليأس، فيما أدت مقاومة أبنائكم المقاتلين الشجعان واقتدارهم في مضيق هرمز إلى إرباك قادة البيت الأبيض.

وتابع: ان هجمات العدو تجعل قفل مضيق هرمز أكثر إحكاماً، وترسّخ عزم المقاتلين على سحق القوات الأجنبية المتدخلة في مضيق هرمز.

وكان قد صرّح المتحدث باسم الحرس، العميد حسين محبي، بأنّ أمريكا ستندم على هجماتها الجديدة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكتب العميد محبي، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي مساء الثلاثاء، تعقيباً على العدوان الأمريكي الجديد: عقاب قاس ينتظر المعتدين، أمريكا ستندم على هجماتها الجديدة.

الجيش يدكّ قواعد العدوّ في البحرين والإمارات

كما أعلن جيش الجمهورية الإسلامية، في بيان له صباح الأربعاء، عن استمرار هجماته بالطائرات المسيرة على قواعد الجيش الأمريكي الإرهابي في كل من الإمارات والبحرين؛ وذلك ضمن المرحلة الثلاثين من عملية ال«صاعقة».

وأفادت العلاقات العامة للجيش، في بيان لها، بأن عشرات المسيّرات الانقضاضية التابعة للجيش استهدفت منذ فجر الأربعاء الأنظمة الرادارية ومواقع انتشار القوات الأمريكية في قاعدتي الظفرة والمنهاد الإماراتيتين؛ وذلك ضمن المرحلة الثلاثين من عملية «صاعقة» ورداً على استهداف المدنيين العزّل.

وأضاف البيان: كما استهدفت الهجمات المكثفة لمسيرات «آرش» الانقضاضية مجدّداً المنشآت الرادارية ومراكز تجمع القوات الأمريكية الإرهابية في قاعدة «الشيخ عيسى» بالبحرين.

كما أعلنت العلاقات العامة للجيش، في بيان، فجر الأربعاء: في المرحلة الـ٢٩ من عمليات «الصاعقة»، ورداً على عدوان العدو على المناطق الجنوبية للبلاد، استهدف جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المنشآت الرادارية ومراكز تجمع القوات الأمريكية الإرهابية في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين، بهجمات مكثفة شنّتها طائرات مسيّرة انقضاضية. وأضاف البيان: تُعدّ قاعدة الشيخ عيسى في البحرين إحدى أهم وأكثر القواعد الأمريكية حساسية في منطقة الخليج الفارسي، كما أنها من المراكز المهمة لصيانة وإصلاح المروحيات وأجزاء الطائرات المسيّرة، وتستضيف طائرات الاستطلاع.

وقال: وجّه مقاتلو جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية رداً ساحقاً وواسع النطاق على أعمال العدو العدوانية، وسينتقمون من المعتدين انتقاماً قاسياً يجعلهم يندمون على فعلتهم.

آثار العدوان الأمريكي على حفل زفاف في مدينة كوهستك بجزيرة سيريك

هيئة أركان القوات المسلّحة: سنُكبّد العدوّ الأمريكي أثماناً باهظة

تدمير مقر قيادة وإقامة القائد الأمريكي لقاعدة «علي السالم»

دكّ مصالح العدو بهجوم مكثّف بالصواريخ في الأردن وأربيل

مُسيّرات الجيش تستهدف القواعد الأمريكية في البحرين والإمارات

● أخبار قصيرة

زيارة قيرغيزستان أثمرت عن نتائج وإنجازات بنّاءة

أوضح رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، الجوانب الاستراتيجية لزيارته إلى قيرغيزستان، قائلاً: ركزت المشاورات على تعزيز مستوى التفاعلات وتطوير العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتجارية.

وأشار رئيس الجمهورية، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، إلى لقاءاته مع قادة الدول المشاركة في قمّة دول منظمة شنغهاي للتعاون، قائلاً: إنّ هذه المشاورات ركّزت على تعزيز مستوى التفاعل وتطوير العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتجارية، وقد أسفر كل اجتماع من هذه الاجتماعات عن نتائج مثمرة وإنجازات بنّاءة. وفي الجزء الأخير من الاجتماع، قدّم سيد عباس عراقجي وزير الخارجية، تقريراً شاملاً ومفصلاً عن سير الاجتماعات والمفاوضات الأخيرة في إطار منظمة شنغهاي للتعاون. وأكد عراقجي على بلورة علاقات ديناميكية ومتنامية من أجل تحقيق المصالح الوطنية للبلاد.

أمريكا هي «الشيطان الأكبر»

وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، في ردّه على الجريمة الأمريكية في قصف حفل زفاف في كوهستك، هذا البلد بأنه «الشيطان الأكبر».

وكتب قاليباف في تدوينة على منصة «إكس» في ردّه على الهجمات الأمريكية الليلة الماضية ضد المراكز المدنية، لاسيّما استشهاد مجموعة من المواطنين في حفل زفاف في جزيرة سيريك، مستذكراً جريمة هذا البلد في ميناب ولامرد، نصاً باللغة الإنجليزية على حسابه الشخصي في منصة «إكس»، جاء فيه: مدرسة ميناب: أطفالٌ ذُبحوا. وفي صالة لامرد الرياضية: أطفالٌ نُحِروا. وحفل زفاف كوهستك: أطفالٌ قُتِلوا مع عائلاتهم. إذا كانت قوّةٌ تتصرف كالشيطان، وتختار أهدافاً كالشيطان، وتقتل كالشيطان، فإن تلك القوّة هي شيطان. وأكمل: إذا كانت تلك القوّة نفسها تدعم وتحمي شيطاناً أصغر يفعل بالضبط نفس هذه الأفعال، فهي عندئذٍ «الشيطان الأكبر».

استراتيجية إيران الجديدة ستُزعزع أركانكم

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي رداً على العدوان الأمريكي الجديد على البلاد: سترون قريباً أن استراتيجية إيران الجادة في ساحة المعركة والدبلوماسية ومواجهة الحصار الاقتصادي ستُزعزع أركانكم.

وكتب اللواء محسن رضائي، في رسالة على موقع «إكس»، أمس الأربعاء: بهذه الصراعات، لن تفشلوا في الخروج من جحيم صنعتموه لأنفسكم فحسب، بل سترون قريباً أن استراتيجية إيران الجديدة في ساحة المعركة والدبلوماسية ومواجهة الحصار الاقتصادي ستُزعزع أركانكم.

● أخبار قصيرة

إيران تقترب من الاكتفاء الذاتي في إنتاج الشعير

أعلن المدير العام لمكتب شؤون الحبوب والسلع الأساسية في وزارة الجهاد الزراعي عن انخفاض واردات الشعير بنحو ٤٠٪ مع زيادة الإنتاج المحلي بمقدار مليون و ٥٠٠ ألف طن، وقال: إن هذا الانخفاض في الواردات يمكن أن يؤدي إلى توفير نحو ٤٢٠ مليون دولار من النقد الأجنبي. وأضاف فرامك عزيزكريمي: أن نحو ٣ ملايين و ٨٠٠ ألف طن من الشعير استوردت إلى البلاد العام الماضي؛ لكن مع ارتفاع الإنتاج المحلي في العام الجاري يمكن أن تنخفض كمية الواردات المطلوبة إلى نحو مليونين و ٣٠٠ ألف طن، موضحاً: أن القيمة بالعملات الأجنبية للزيادة البالغة مليوناً و ٥٠٠ ألف طن في إنتاج الشعير تُقدّر بنحو ٤٢٠ مليون دولار، مضيفاً: أن هذا الحجم من الإنتاج المحلي يقلل الحاجة إلى استيراد الكمية نفسها من المنتج، ويوفر للبلاد مبلغاً مماثلاً من النقد الأجنبي.

نمو حركة نقل البضائع على الطرق الإيرانية

قال المدير العام لمكتب نقل البضائع في منظمة الطرق والنقل البري: إنه خلال الأشهر الخمسة المنقضية من العام الجاري، تم نقل ٢٣٧ مليوناً و ٨٠٠ ألف طن من مختلف أنواع البضائع بواسطة أسطول النقل العام عبر شبكة الطرق في البلاد، بزيادة تقارب ٣ ملايين طن مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وأوضح مهرداد حمداللهي: أن عمليات نقل البضائع عبر شبكة الطرق نُفذت من خلال إصدار ١٥ مليوناً و ٢٠٠ ألف بوليصة شحن لرحلات أسطول النقل، مشيراً إلى نقل وشحن ١٠ ملايين و ٢٠٠ ألف طن من مختلف أنواع السلع الأساسية من موانئ البلاد، مضيفاً: أنه خلال هذه الفترة تم نقل ٤٧ مليوناً و ٨٠٠ ألف طن من المنتجات الزراعية والحيوانية والغذائية عبر شبكة الطرق في البلاد.

بورصة طهران توسّع شراكاتها لإنشاء مراكز مالية

أعلن المدير التنفيذي لبورصة طهران استعداد الشركة للمشاركة مع المؤسسات المالية في إنشاء وإطلاق مراكز مالية في البلاد، وقال: إن إنشاء مثل هذه المراكز بمشاركة المؤسسات المالية يمكن أن يسهم في تطوير ثقافة الاستثمار، ورفع مستوى الوعي المالي، وتوسيع معرفة الأسر بمفاهيم سوق رأس المال. وأضاف محمود كودرزي: إن إحدى الاستراتيجيات التي نتابعها في بورصة طهران هي إنشاء المراكز المالية الإيرانية، ونعتقد أن تحقيق هذا الهدف بمشاركة المؤسسات المالية في سوق رأس المال يمكن أن يحقق نجاحاً أكبر. وتابع: أن إنشاء مثل هذه المراكز يمكن أن يسهم، إلى جانب تطوير الخدمات المالية، في رفع مستوى الوعي المالي وتعريف مختلف الأجيال بالمفاهيم الاقتصادية والاستثمارية، وبالتالي يؤدي إلى تطوير ثقافة الاستثمار في البلاد.

أدوات مصرفية جديدة لتمويل المشاريع السياحية؛

إطلاق أول منظومة إيرانية لإصدار بطاقات السياحة بـ«الريال» والعملات الأجنبية

الوفاق/ أكد وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي، أن صناعة السياحة تؤدي إلى مكافحة الفقر وتطوير فرص العمل، وقال: إنه ينبغي في إيران أيضاً الاستفادة من الإمكانات السياحية في مسار التنمية الاقتصادية واستقطاب الموارد.

وقال أحمد ميدري، أمس الأربعاء، خلال مراسم الكشف عن منظومة الإصدار الفوري لبطاقات الائتمان السياحية بالريال والعملات الأجنبية: إن إيران الإسلامية تتمتع بتاريخ يمتد لآلاف السنين وإمكانات سياحية قيّمة، إلا أننا لم نتمكن حتى الآن، بسبب عدم توفر البنية التحتية المالية المناسبة، من الاستفادة من هذه الإمكانات في سبيل استقطاب السياح الأجانب.

وأضاف: إن منظومة «پي‌ول» التي كشف عنها بنك رفاه للعمال، توفر البنية التحتية المذكورة، ويمكن أن تشكل أرضية مناسبة لتطوير صناعة السياحة في البلاد.

وأوضح ميدري: وفقاً للدراسات التي أجريت، تمكنت الدول التي اتجهت بعد الحرب العالمية الثانية نحو تطوير صناعة السياحة من الخروج من الركود الاقتصادي وإصلاح هيكلها المالي، مشيراً إلى دور صناعة السياحة في زيادة دخل الأسر، وقال: إن فهمنا في وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي هو أن السياحة تسهم في مكافحة الفقر وتطوير فرص العمل. وبناءً على ذلك، من الضروري أن يوسع بنك رفاه، بصفته مصرفاً معروفاً وموثوقاً، إجراءاته لدعم هذه الصناعة.

تخصيص ٦ آلاف مليار تومان لتطوير البنية التحتية السياحية

من جانبه، قال المدير التنفيذي لبنك رفاه للعمال، خلال هذه المراسم: تم تخصيص ٦ آلاف مليار تومان من الاعتمادات لدعم البنية التحتية السياحية، كما تم تخصيص ألف مليار تومان من موارد صندوق التنمية الوطني وألفي مليار تومان من موارد البنك لهذا الغرض، حتى نتمكن من ضخ التسهيلات في الفنادق والمراكز السياحية، من خلال تقديمها بأسعار مدعومة ومناسبة. وأضاف: يهدف هذا الإجراء إلى منع توقف مشاريع الإقامة ودعم الأعمال التي تنشط ضمن هذه السلسلة.

وأشار إسماعيل لله‌كاني إلى أن صناعة السياحة يمكن أن تكون بديلاً مناسباً للإيرادات النفطية، مؤكداً الدور الاستراتيجي للمصرفية الإسلامية في دعم هذا القطاع، وقال: من بين الأدوات الفاعلة للمصرفية الإسلامية يمكن الإشارة إلى إصدار شهادات الإيداع الخاصة، التي أثبتت فاعلية كبيرة في تمويل القطاعات الصناعية الأخرى، ولا سيما صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

بطاقات «پي‌ول»

وبحسب هذا التقرير، تم الكشف عن منظومة الإصدار الفوري لبطاقات السياحة بالريال والعملات الأجنبية التابعة لبنك رفاه للعمال، تحت اسم «پي‌ول»، بحضور وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي، ووزير السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، والمدير التنفيذي لبنك رفاه للعمال. وتتيح هذه المنظومة إصدار بطاقة سياحية افتراضية بشكل فوري وعبر الإنترنت بالكامل، ويمكن للمستخدمين، من دون الحاجة إلى مراجعة حضورية، استخدامها لإجراء المدفوعات الإلكترونية بالريال والعملات الأجنبية، وإجراء عمليات الشراء عبر الإنترنت والاستفادة من الخدمات والمنصات العالمية.

وتتم عملية الحصول على البطاقة عبر الإنترنت ومن خلال ثلاث مراحل، تشمل التسجيل باستخدام رقم الهاتف المحمول، وشحن المحفظة عبر بوابة مصرفية، وإصدار البطاقة بشكل فوري، حيث يتم تزويد المستخدم مباشرة ببيانات البطاقة، بما في ذلك الرقم وتاريخ انتهاء الصلاحية ورمز الأمان CVV2. وتُعد هذه الخدمة أول تجربة لإطلاق منظومة الإصدار الفوري لبطاقات السياحة بالتقسيط بالريال والعملات الأجنبية في البلاد، وقد صُممت بهدف جعل وصول المستخدمين إلى أدوات الدفع الدولية أكثر سهولة وسرعة.

ومن بين الميزات الأخرى لمنظومة «پي‌ول» محفظة متعددة الأصول، تتيح للمستخدمين الاحتفاظ بأرصدتهم بالتومان والدولار والذهب الرقمي، وتحويل أصولهم عند الحاجة وبالسعر الفوري إلى العملة المطلوبة لشحن البطاقة. كما تشمل المنصة إمكانية شراء الذهب الرقمي عبر الإنترنت، وإدارة الثروات، وتحويل العملات عبر البوابة بالريال، وإجراء تحويلات فورية بين الأصول المختلفة. ويمكن للمستخدمين أيضاً إدارة خدمات وإمكانات المنظومة والحصول على إرشادات بشأن كيفية استخدامها من خلال المساعد الذكي الداخلي.

إجراءات حكومية لحماية واردات السلع الأساسية والمواد الأولية؛

إيران تصمّم آلية للتجارة بـ«الريال» مع دول الجوار

الوفاق/ قال نائب رئيس منظمة تنمية التجارة لشؤون الخدمات التجارية، في إشارة إلى خطط البلاد لتطوير التجارة مع الدول المجاورة، إنه تم تقديم مقترحات لإنشاء آلية للتجارة بالريال بهدف تسهيل المبادلات التجارية مع دول مثل العراق وأفغانستان، ويجري بحث هذا الموضوع بالتعاون مع النظام المصرفي وشركات الصرافة.

وقال محمد صادق قنادزاده، يوم الأربعاء: إن جزءاً كبيراً من صادرات إيران يتم إلى دول مثل العراق وأفغانستان، وفي بعض الحالات يقوم تجار هذه الدول بتوفير الريال لشراء السلع من إيران. ومن هذا المنطلق، اقترحنا وضع إجراءات محددة لهذا النوع من المبادلات مع الدول المجاورة. وأضاف: رغم أنه يجب في نهاية المطاف توفير العملة الأجنبية في عمليات التصدير، فإننا نعمل، من أجل حل المشكلات القائمة وتسهيل التجارة مع الدول المجاورة، على تصميم آليات بالتعاون مع النظام المصرفي وشركات الصرافة، كما تم تقديم المقترحات اللازمة إلى البنك المركزي. وحتى الآن، لم يتم تطبيق الإجراء النهائي في البنك المركزي، ومايزال الموضوع قيد الدراسة.

تصميم برامج لتطوير التجارة مع الدول المجاورة

وأشار قنادزاده إلى خطة الحكومة لتطوير التجارة مع الدول المجاورة والدول المتوافقة، مؤكداً أنه تم تصميم برامج لمختلف الدول، بما يتناسب مع ظروف وقدرات كل دولة، في مجالات التجارة والنقل والأنظمة المالية والمصرفية وطرق الدفع وأساليب التجارة البديلة.

وتابع: تتم متابعة هذه البرامج بشكل منفصل لكل دولة ومن خلال فرق العمل واللجان واللجان المشتركة وتبادل الوفود التجارية، بهدف إزالة القضايا والعوائق القائمة أمام تطوير العلاقات التجارية.

وأشار نائب رئيس منظمة تنمية التجارة لشؤون الخدمات التجارية إلى المشاورات التي أجريت مع باكستان، وقال: لقد تابعنا هذه العملية مؤخراً مع باكستان، وفي المرحلة المقبلة ستُجرى المفاوضات والإجراءات اللازمة بشأن العراق وتركيا وأفغانستان وسائر الدول المستهدفة.

تقييم وضع التجارة الخارجية بعد العدوان الأخير

وفي تقييمه لوضع التجارة الخارجية الإيرانية بعد العدوان الأخير، قال قنادزاده: من الطبيعي أن تشهد تجارة البلاد تراجعاً بعد الحرب، وكان هذا الانخفاض إلى حد كبير أمراً لا مفر منه بسبب ارتفاع المخاطر في البيئة الدولية، ولا سيما في قطاعي النقل والخدمات اللوجستية البحرية. وأضاف: إن جزءاً كبيراً من تجارة البلاد يتم عبر البحر، ونظراً إلى التوترات التي نشأت وانخفاض حركة أسطول النقل، تأثر جزء من تجارة البلاد.

وتابع قنادزاده: اتخذت الحكومة، لإدارة هذه الظروف، ولا سيما في مجال الواردات، إجراءات تتعلق بإعطاء الأولوية للسلع الأساسية والضرورية والمواد الأولية اللازمة للإنتاج، بحيث يتركز انخفاض التجارة بدرجة أكبر على مجموعات السلع التي لا تلحق أضراراً جسيمة باقتصاد البلاد.

رئيس لجنة الجمارك في غرفة التجارة:

العقوبات والحصار الاقتصادي لن يوقف تجارة إيران

الوفاق/ أكد رئيس لجنة الجمارك في غرفة التجارة والصناعات والمناجم والزراعة، أن العقوبات والحصار الاقتصادي لا يملك القدرة على إيقاف التجارة الخارجية للبلاد بشكل كامل، وقال: إن إيران، بالنظر إلى موقعها الجغرافي وقدراتها الجيوسياسية وتعدد الدول المجاورة لها، تمتلك مسارات متنوعة لمواصلة مبادلاتها التجارية.

وبشأن الادعاء الأميركي بفرض حصار اقتصادي على إيران، قال محمدرضا فاروقي: نظراً إلى اتساع مساحة البلاد وموقع إيران الخاص في المنطقة، لا يمكن فرض حصار تجاري كامل على البلاد. من جهة أخرى، تحتاج العديد من الدول المجاورة إلى قدرات إيران في مجالات مختلفة، وهو ما يوفر أرضية لاستمرار العلاقات الاقتصادية والتجارية. وأضاف: إلى جانب القدرات القائمة في مجال التجارة الإقليمية، تجري متابعة برامج لإزالة العقبات الداخلية أمام التجارة، بهدف الحد من المشكلات القائمة أمام نشاط التجار والناشطين الاقتصاديين. وفي إشارة إلى أوضاع التجارة الخارجية للبلاد، قال رئيس لجنة الجمارك في غرفة التجارة: تجري أيضاً متابعة مسارات مختلفة في مجال التجارة الخارجية، والهدف هو ضمان عدم توقف حركة المبادلات التجارية للبلاد حتى في ظل تصاعد الضغوط الناجمة عن العقوبات، مشيراً إلى عضوية إيران في الاتفاقيات التجارية. وأضاف: إن اتفاقيات مثل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون تمثل قدرات مهمة لتطوير العلاقات التجارية للبلاد، ويجري تنفيذ هذه الاتفاقيات ومتابعتها. وأكد فاروقي إن مجمل هذه القدرات يظهر أن التجارة الخارجية الإيرانية لن تتجمد رغم القيود والضغوط الخارجية، ويمكن، من خلال الاستفادة من قدرات الدول المجاورة والاتفاقيات الإقليمية وإصلاح العقبات الداخلية، ضمان استمرار مسار المبادلات التجارية للبلاد، مشيراً إلى أن الاتفاقيات النقدية ومذكرات التفاهم المالية الثنائية والإقليمية مع الدول المجاورة تؤدي دوراً محورياً في تسهيل التجارة الخارجية وتطوير الصادرات غير النفطية للبلاد، من خلال تقليل الاعتماد على العملات الوسيطة وتسهيل تدفق السيولة.

خطوة جديدة لتعزيز التعاون في صناعة السيارات وقطع الغيار؛

إستهداف تجارة بقيمة ١٠ مليارات دولار بين إيران وباكستان

الوفاق/ اعتبر سفير باكستان لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية مركز اختبارات التصادم نموذجاً ناجحاً للقطاع الخاص في إيران، وقال: يمكننا بدء هذا التعاون من خلال إعداد اتفاقية أولية وتوقيعها، ونأمل أن تتطور الظروف في أقرب وقت وفي الاتجاه الذي يتيح لنا توفير المزيد من البنى التحتية اللازمة لتوسيع نطاق هذا التعاون.

وأعرب عمران أحمد صديقي، خلال زيارته لمركز اختبارات السيارات، عن اعتزازه بكون هذا المركز نموذجاً ناجحاً للقطاع الخاص في إيران، وعن سعادته بالفرصة التي أتيحت له لزيارة المركز.

كما بحث السفير الباكستاني، رداً على المقترحات المطروحة بشأن التعاون بين البلدين في مجال السيارات، دراسة ظروف التعاون وإمكاناته، وتنظيم ندوات عبر الإنترنت وجلسات تدريبية عن بُعد لشركات صناعة السيارات وقطع الغيار في السوق الباكستانية، مشيراً إلى أنه في ظل الأوضاع الحالية، يمكننا بدء هذا التعاون من خلال إعداد اتفاقية أولية وتوقيعها، معرباً عن أمله في أن تتطور الظروف في أقرب وقت وفي الاتجاه الذي يتيح للبلدين توفير المزيد من البنى التحتية اللازمة لتوسيع نطاق هذا التعاون.

من جانبه، قال سعيد تاجيك، رئيس مجلس إدارة شركة إيران لفحص الجودة والمعايير، في مستهل هذا الاجتماع، مرحباً بالوفد الباكستاني: إن مركز اختبارات تصادم السيارات هو المركز الوحيد والأكبر من نوعه في إيران، موضحاً: أن هذا المركز أُنشئ باستثمار كامل من القطاع الخاص، وبمساهمة الأغلبية من أسهم شركة إيران لفحص الجودة والمعايير، وذلك بهدف الحد من الخسائر الناجمة عن حوادث المرور، ودخل حيز التشغيل العام الماضي.

وأشار إلى مجالات التعاون مع شركات صناعة السيارات وقطع الغيار الباكستانية في اختبارات التصادم، والتواصل مع هيئة المعايير الباكستانية، باعتبارها فرصة تجارية مشتركة بين البلدين.

من جهته، اعتبر حسام الدين حلاج، نائب رئيس غرفة تجارة طهران للشؤون الدولية وتنمية التجارة، هذا اللقاء بالفرصة مناسبة لبلورة التعاون بين البلدين، معرباً عن أمله في تعزيز التفاعلات بين الشركات الإيرانية والباكستانية، مشيراً إلى فعالية «إيران إكسبو ٢٠٢٦» المقرر تنظيمها في نوفمبر، معلناً استعداد غرفة تجارة طهران لتسهيل مشاركة الوفد التجاري الباكستاني في هذه الفعالية، وإتاحة الفرصة أمامه لزيارة مركز الاختبارات وإجراء تفاعلات تجارية.

في ذكرى استشهاده ويوم مكافحة الإستعمار البريطاني

رئيسعلي دلواري.. صانع الملاحم وأسطورة التحدي ضد الإستعمار

الوفاق/ تجسّد شجاعة أبناء إيران وبطولاتهم في الدفاع عن الوطن والاستقلال صفحةً مشرقةً في التاريخ المعاصر؛ وفي جنوب البلاد، برز «رئيسعلي دلواري» نموذجاً للمقاومة، حيث تمثّل سيرته صفحة مشرقة من تاريخ المقاومة الإيرانية. فقد وقف هذا القائد الشاب، القادم من منطقة تنكستان بمحافظة بوشهر، في مواجهة الإستعمار البريطاني في جنوب إيران خلال الحرب العالمية الأولى، مستنداً إلى الإيمان وحب الوطن ونهضة عاشوراء وفتاوى علماء المنطقة. ورغم محدودية الإمكانات، استطاع رئيسعلي ورفاقه إعاقة تقدّم القوات البريطانية، قبل أن يستشهد في ١٢ شهريور ١٢٩٤ هـ.ش، الموافق ٢ سبتمبر ١٩١٥م، خلال دفاعه عن أرض الوطن. ومنذ ذلك الحين، تحوّل اسمه إلى رمز للشجاعة والتضحية ومناهضة الإستعمار.

اليوم الوطني لمكافحة الإستعمار البريطاني

أطلق المجلس الأعلى للثورة الثقافية اسم «اليوم الوطني لمكافحة الاستعمار البريطاني» على ذكرى استشهاد رئيسعلي دلواري. ولا يقتصر إحياء هذه المناسبة على استذكار قائد عسكري فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة قراءة تجربة المقاومة في جنوب إيران وتقديمها للأجيال الجديدة عبر إنتاجات ثقافية وفنية. وفي هذه المناسبة، نتوقف عند بعض هذه الأعمال:

«دليران تنكستان».. ملحمة تاريخية على الشاشة

يُعد مسلسل «دليران تنكستان»، أي «أبطال تنكستان»، من أبرز الأعمال التلفزيونية التي تناولت مقاومة أهالي جنوب إيران للاستعمار البريطاني. ويتألف المسلسل من ١٤ حلقة، وتم تصويره على مدى عامين، بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٣، حيث تم عرضه للمرة الأولى في مارس ١٩٧٥، واستمر بثّه حتى ربيع العام نفسه. ويتناول المسلسل مرحلتين من المقاومة: نضال أحمد تنكستاني ورفاقه، ثم مواصلة الطريق على يد رئيسعلي دلواري وأصدقائه. كما يصوّر الهجوم البريطاني على جنوب إيران، وجهود الأهالي لتنظيم صفوفهم وتسليح أنفسهم، والمعارك التي خاضوها دفاعاً عن أرضهم. واستند مخرج المسلسل إلى كتب ووثائق وصور وصحف وشهادات قادة وناجين من حركة تنكستان، ما منحه قيمة درامية وتاريخية في آن واحد.

«رئيسعلي».. مشروع درامي جديد

يعمل المخرج رضا ميركريمي على مسلسل قصير بعنوان «رئيسعلي»، يتناول حياة هذا البطل الوطني، موضحاً أن المشروع يتطلع أيضاً إلى امتلاك أفق سينمائي. وقد بدأت مرحلة ما قبل الإنتاج، مع تحديد مواقع التصوير وإنجاز التصاميم، في محاولة لإعادة تقديم الشخصية بلغة بصرية معاصرة تتيح للأجيال الجديدة الإقتراب من سيرته وتجربته.

رئيسعلي في الألعاب الرقمية

لعبة «رئيسعلي دلواري.. نبرد با استعمار»، أي «رئيسعلي دلواري..المعركة مع الاستعمار»، تقدّم التاريخ في قالب تفاعلي، فتضع اللاعب في مواجهة الهجوم البريطاني والدفاع عن الوطن. وتم تطوير اللعبة في ثلاثة فصول، مستندة إلى وثائق تاريخية، وتمتد أحداثها من الخليج الفارسي إلى تنكستان. كما فازت بجائزة الغزال الذهبي بمهرجان فجر لألعاب الكمبيوتر في عام ٢٠٢٤، عن أفضل إنجاز في الصوت والمؤثرات الصوتية.

إرث حي للمقاومة

تؤكد هذه الأعمال أن استحضار شخصية رئيسعلي دلواري تجاوز حدود الإحتفاء بذكرى قائد من قادة المقاومة، ليصبح مشروعاً ثقافياً متعدد الوسائط يعيد وصل الذاكرة الوطنية بالأجيال الجديدة، ويقدّم قيم المقاومة والاستقلال والشجاعة بوصفها قيماً حيّة قابلة للفهم وإعادة الاكتشاف.

ولا يزال هذا الإرث حاضراً في وجدان أبناء الجنوب، الذين يرون في تضحيات رئيسعلي دلواري وسائر رموز المقاومة نموذجاً متجدداً للدفاع عن الوطن ومواجهة الهيمنة والاستعمار، وصولاً إلى شخصيات معاصرة قدّمت حياتها في سبيل ما تؤمن به من قضايا وطنية وإسلامية.

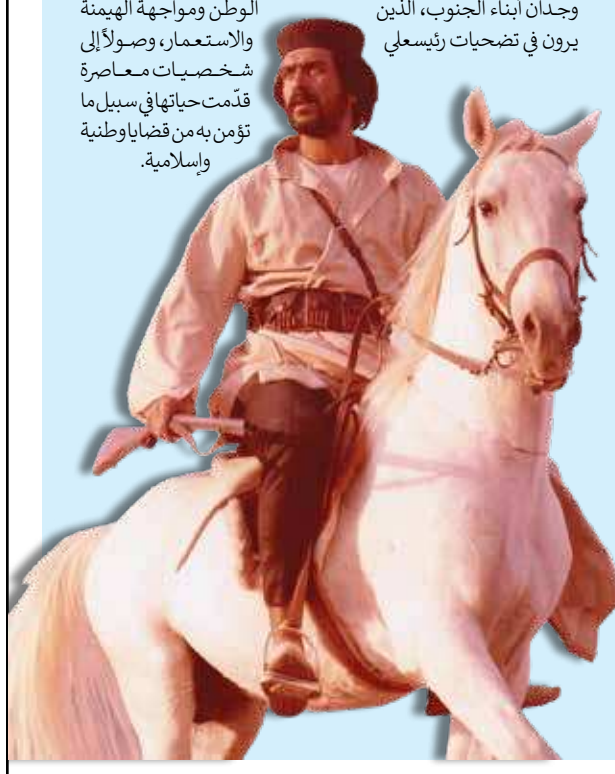

مهرجان «كتاب سال دانشجويي» يسجّل رقماً قياسياً

الوفاق/ سجّلت الدورة الثالثة والثلاثون من مهرجان «كتاب سال دانشجويي» أي «كتاب العام للطلاب» الوطني في إيران رقماً قياسياً جديداً، مع وصول عدد الأعمال المقدّمة إلى ١٠١٨ عملاً، وهو الأعلى في تاريخ المهرجان. وشملت المشاركات مجالات العلوم الطبية والطب البيطري، والعلوم التقنية والهندسية، والعلوم الأساسية، والزراعة والموارد الطبيعية، والعلوم الإنسانية، والفنون والعمارة، إلى جانب القسم الخاص. وتصدّرت العلوم الإنسانية قائمة المجالات من حيث عدد الأعمال المشاركة. وقد بدأت لجان التحكيم المتخصصة تقييم الأعمال وفق المعايير العلمية والتخصصية، على أن تُختتم عملية التحكيم في شهر نوفمبر. ويهدف المهرجان إلى دعم الطلاب المؤلفين والمترجمين وتعزيز إنتاج ونشر الأعمال العلمية والثقافية في الأوساط الجامعية، على أن يُعلن عن الفائزين في نوفمبر المقبل.

الشعر العربي يحوّل «الدفاع المقدس الثالث» إلى خطاب مقاومة

الوفاق/ ناقشت الشاعرة «سمانه خلفزاده»، خلال الجلسة الثانية والأربعين لـ «مركز دراسات أدبيات الصمود»، حضور «الدفاع المقدس الثالث» في شعر الشعراء العرب، مؤكدة أن المقاومة تحولت من حدث تاريخي إلى سرد أدبي وخطاب فكري. وأوضحت أن الشعر العربي ارتبط بالهوية والتاريخ والذاكرة الجماعية، وأن كربلاء وعاشوراء شكّلا مرجعًا أساسيًا لمفاهيم الشهادة والوفاء ومناهضة الظلم والمقاومة. وأشارت إلى جمع ١٢٤ قصيدة عربية في كتاب ترجمته، بمشاركة شعراء من العراق ولبنان واليمن وسوريا وإيران ودول أخرى. وخلصت إلى أن الحداد يمثل لغة العاطفة في هذه القصائد، بينما تمثل المقاومة منطق الفكر، وأن الشهادة تتحول من فقدان فردي إلى قضية جماعية وذاكرة ممتدة.

«غذاي نيمروز» يحطّ في مهرجان بوسان

الوفاق/ بعد الإعلان الرسمي عن الأعمال المختارة للدورة الحادية والثلاثين من مهرجان بوسان السينمائي الدولي، تأهل فيلم «غذاي نيمروز» أي «غذاء الظهيرة»، أحدث أعمال مجيد مجيدي، المخرج المعروف في السينما الإيرانية، إلى المسابقة الرسمية لهذا الحدث السينمائي المرموق، وسينافس الأعمال الآسيوية الأخرى المختارة على جوائز هذا القسم. وقد أُنجزت جميع مراحل تصوير الفيلم في مدينة تشابهار (جنوب إيران).

وتُخصص مسابقة مهرجان بوسان السينمائي للأفلام الآسيوية البارزة، وتُمنح فيها جوائز من بينها جائزة أفضل فيلم، وأفضل مخرج، والجائزة الخاصة للجنة التحكيم، وأفضل ممثل، وجائزة الإنجاز الفني. وتُقام الدورة الحادية والثلاثون من مهرجان بوسان السينمائي الدولي في الفترة من ٦ إلى ١٥ أكتوبر ٢٠٢٦، في مدينة بوسان بكوريا الجنوبية، حيث يستضيف مركز بوسان للسينما وعدد من دور العرض الأخرى المختارة في المدينة فعاليات المهرجان.

لمختلف الفئات العمرية،

تأهل ممثلي إيران إلى نهائي بطولة آسيا الوسطى للريشة الطائرة

الوفاق/ تأهل ممثلو إيران في رياضة الريشة الطائرة إلى المباريات النهائية في مختلف فئات الفردي والزوجي، بعد تحقيقهم الانتصارات في دور نصف النهائي من بطولة منطقة آسيا الوسطى. فقد تواصلت منافسات بطولة آسيا الوسطى للريشة الطائرة، التي تُقام في طاجيكستان بمشاركة دول هذه المنطقة، حيث خاض ممثلو إيران في الفئات العمرية تحت ١٦ سنة، وتحت ١٩ سنة، وتحت ٢٣ سنة مواجهاتهم ضد منافسيهم وتمكنوا من تسجيل نتائج متميزة. ففي فئة الفردي للبنين تحت ١٩ سنة، واجه «محمد متين قاسمي» في دور نصف النهائي لاعب من منغوليا «أوسوخ إيرودوي أولنسولونغو» وحقق الفوز بنتيجة ٢-٠ وبواقع ١٥-١٠ و١٥-٩ ليتأهل إلى النهائي. كما فاز «أمير علي أحمدلو» ممثل إيران الآخر في ذات الفئة العمرية على لاعب من طاجيكستان «أوديلجون عبدالرحيموف» بنتيجة ١٥-٦ و١٥-٦ ليصل أيضاً إلى المباراة النهائية. وفي فئة تحت١٦ سنة، حجز «أمير محمد مردانه» مقعده في النهائي بعد تغلبه على لاعب من كازاخستان «ساغيندیك رسول» بنتيجة ١٥-١١ و١٥-١٣. كما فاز «أمير رضا حريف بيلندي» في نصف النهائي على لاعب من أوزبكستان «أرسلونبك سيف الدينوف» بنتيجة ١٥-٧ و١٥-٨ ليصبح هو الآخر من المتأهلين إلى النهائي.

وفي فئة تحت ٢٣ سنة، حقق «علي حياتي» الفوز على لاعب من أوزبكستان «أسدبك شوماتوف» بنتيجة ٢-٠ وبواقع ١٥-١٠ و١٥-١٠، ليصعد إلى المباراة النهائية. أما «أميرحسين حسني» فخاض مباراة أخرى في ذات الفئة أمام لاعب من كازاخستان «تاجيبولاييف»، ورغم فوزه في الشوط الثاني، إلا أنه خسر في النهاية بنتيجة ١٥-٩ و١٢-١٥ و١٥-٨، ليُحرم من التأهل إلى النهائي. وفي فئة الزوجي للبنين تحت ١٩ سنة، تغلب «أمير علي أحمدلو ومحمدمتين قاسمي» على الثنائي المنغولي «تمولين إرينتوفيتش وأوسوخ إيرودوي أولنسولونغو» بنتيجة ١٥-٦ و١٥-١٢، وتأهلا إلى النهائي.

وفي فئة تحت ١٦ سنة، فاز الثنائي «أمير محمد مردانه وأمير رضا حريف بيلندي» على الثنائي الطاجيكي «شاهزاد فيض الله اف وجهانغير توشتميروف» بنتيجة ١٥-١٠ و١٩-١٧، ليبلغا النهائي.

وفي فئة الزوجي تحت ٢٣ سنة، تغلب الثنائي «علي حياتي وأميرحسين حسني» على منافسين من قيرغيزيا «بايل إركينبيكوف وألماز تاشماتوف» بنتيجة ١٥-٥ و١٥-٤، ووصلا إلى المباراة النهائية.

وفي فئة الفردي للسيدات تحت ١٦ سنة، فازت «سيدة ترمة حسيني ولوكلائي» بعرض قوي أمام لاعبة من كازاخستان «مويسينكوفيرونيكا»، حيث تغلبت عليها بنتيجة ١٥-٥ و١٥-٩، وتأهلت إلى النهائي.

وفي فئة تحت ١٩ سنة، واجهت «آيسان زارعي» لاعبة من كازاخستان «آليسا كولشوفا» وتمكنت من الفوز بنتيجة مماثلة ١٥-٧ و١٥-٧، لتتأهل إلى المباراة النهائية. أما في فئة تحت ٢٣ سنة، فحققت «فردوس فروغي» الفوز في مباراة ثلاثية الأشواط أمام لاعبة كازاخستان «نرجيزا رخمتولايوفا» بنتيجة ١٢-١٥ و١٥-١٠ و١٥-٩، لتصعد إلى النهائي.

كما تأهلت «سيدة آيسان شوريدة ضيابري» ممثلة إيران الأخرى في ذات الفئة، بعد فوزها على لاعبة من كازاخستان «زانرك ساغيندیك» بنتيجة ١٥-٦ و١٥-١٣. وفي فئة الزوجي للسيدات تحت ١٦ سنة، فاز الثنائي «زهرا أمني وترمة حسيني ولوكلائي» على ثنائي من كازاخستان «مويسينكو فيرونيكا ودريا نام» بنتيجة ١٨-١٦ و١٥-١٠، وتأهلا إلى النهائي.

وفي فئة تحت ١٩ سنة، تغلب الثنائي «هانا ملاكريمي وآيسان زارعي» في دور نصف النهائي على الزوج الطاجيكي «صابينا غانيوا وسومايا خون غانيوا» بنتيجة ١٥-٧ و١٥-٦، ووصلا إلى المباراة النهائية.

كما فاز في فئة الزوجي تحت ٢٣ سنة الثنائي «فردوس فروغي وسيدة آيسان شوريدة ضيابري» على لاعبتين من طاجيكستان «ماهرخسار موسلمانوفا وزامير اموتاليبوفا» بنتيجة ١٥-٤ و١٥-٦، وتأهلا إلى المباراة النهائية.

في منافسات اليوم الأول،

ميداليتان ملونتان .. حصاد إيران في الألعاب العالمية للعشائر

الوفاق/ حصل ممثل إيران في منافسات مصارعة الكوراش «محمد دهقان» على الميدالية البرونزية في منافسات اليوم الاول لألعاب العشائر العالمية الجارية في قيرغيزيا.

وتشارك إيران بوفد مكون من ١٣٠ فرداً في الدورة السادسة من هذه الألعاب العالمية للعشائر، وذلك في أول حضور منظّم لإيران تحت اسم «القائد الشهيد» وشعار «الوحدة، العزة والنصر». وفي منافسات اليوم الاول من مسابقات مصارعة الكوراش خسر «محمد دهقان» في مباراة نصف النهائي، بعد أن كان قد ضمن تأهله إلى هذا الدور عقب تحقيق انتصارين، ليحصل على الميدالية البرونزية المشتركة. وكان دهقان قد تمكن من هزيمة منافسين من قيرغيزيا وكازاخستان للوصول إلى نصف النهائي، إلا أنه خسر في هذا الدور أمام منافس من تركمنستان.

وتعد هذه هي الميدالية الثانية التي يحققها الوفد الإيراني، حيث سبق أن حصل «صادق آذرنك» على الميدالية الفضية في مصارعة الكوراش ايضاً.

رسالة خاصة من الإتحاد الدولي للكرة الطائرة لكاتبات التاريخ في إيران

الوفاق/ الأداء التاريخي الذي قدمه منتخب إيران الوطني بالكرة الطائرة للسيدات في بطولة آسيا، نال إعجاب وتقدير وإشادة من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، حيث انه أحرز المركز الرابع لأول مرة في تاريخ اللعبة بالنسبة للسيدات الإيرانيات. فقد كتب منتخب إيران للكرة الطائرة للسيدات في بطولة آسيا ٢٠٢٦ تاريخاً جديداً بتأهله إلى المربع الذهبي، ليحقق في النهاية المركز الرابع في المسابقات، وهو أفضل مركز تحققه سيدات إيران على المستوى القاري، وهذا الأداء والنتيجة دفعا الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة إلى التفاعل مع هذا الحدث في الصفحة الرسمية له. وكتب الاتحاد الدولي للكرة الطائرة على صفحته الرسمية: "بطولة لاتُنسى لإيران؛ منتخب إيران الوطني للكرة الطائرة للسيدات، بحصوله على المركز الرابع، حقق أفضل نتيجة في تاريخه ضمن بطولة آسيا للسيدات، واختتم مسيرته الرائعة في تيانجين». كما حصلت «إلهة بورصالح»، صانعة الألعاب في المنتخب الإيراني والتي كانت قلب الفريق، على لقب ثالثة أفضل اللاعبات المسجلات في البطولة برصيد ٩٤ نقطة.

إيران تواجه قطر في بداية المشوار،

الإعلان عن برنامج مباريات كرة السلة في دورة الألعاب الآسيوية

الوفاق/ تم الإعلان عن جدول مباريات منتخب إيران لكرة السلة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ التي ستجري منافساتها في آيتشي-ناغويا، وحلّ المنتخب الإيراني في مجموعة تضم كلاً من «قطر، تايوان والأردن».

وفيما يلي برنامج مباريات منتخب إيران لكرة السلة في هذه المسابقات:

الخميس: ١٠ سبتمبر
إيران – قطر ٤:٣٠ فجراً
السبت: ١٢ سبتمبر
إيران – تايوان ٤:٣٠ فجراً
الاحد: ١٣ سبتمبر
إيران – الاردن ٤:٣٠ فجراً

وتُقام منافسات كرة السلة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ آيتشي-ناغويا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٠ سبتمبر/أيلول الجاري.

استدعاء ٢٦ لاعبة إلى المعسكر التدريبي لمنتخب إيران بكرة اليد

الوفاق/ استدعى الكادر الفني للمنتخب الإيراني بكرة اليد للسيدات ٢٦ لاعبة للانضمام للمعسكر التدريبي استعداداً لبطولة آسيا باللعبة.

واللاعبات المدعوات لهذا المعسكر هن: «زهرا افشاري، فاطمة خليلي، مرضية قراخاني، الناز يارمحمدي، ثمين كريمي، حديثة نوروزي، مائدة عشاقي، زهرا فتوتي، فاطمة مريخ، آسمان بدوي، الناز قاسمي، مبينا حسن نجاد، مهربان بدوي، شهرزاد نصوحي، نغار زنده بودي، ستارة رحمانيان، سعيدة غضنفري، حانية كريمي، مهدية جعفري، زهرا فقيهي، الهة نيكان، ليلى حسيني، بهار ايزدغشب، آرزو كياني آرا، نسترن فراهاني ونازنين زارع».

من شوشتر إلى دزفول

خوزستان توثّق مساجدها التاريخية تمهيداً لإدراجها على قائمة التراث العالمي

الوفاق/ تزخر محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، بتراث معماري وديني يعكس تعاقب الحضارات والحقب التاريخية التي مرت بها المنطقة، وتبرز مساجدها التاريخية بوصفها شواهد حية على تطور العمارة الإسلامية وتنوع الحياة الاجتماعية والثقافية فيها. وفي خطوة تعزز حضور هذا التراث على الخريطة السياحية العالمية، تتواصل جهود توثيق مسجد جامع شوشتر ومسجد جامع دزفول تمهيداً لإدراجهما ضمن ملف «المساجد التاريخية الإيرانية» المرشح للتسجيل على قائمة التراث العالمي.

أكثر من ٤٠ مسجداً تاريخياً

وأعلن نائب مدير عام التراث الثقافي في خوزستان تسجيل أكثر من ٤٠ مسجداً تاريخياً في المحافظة ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، مشيراً إلى أن مسجدي جامع شوشتر وجامع دزفول، باعتبارهما من أبرز النماذج المعمارية في خوزستان، يخضعان حالياً لأعمال التوثيق واستكمال المستندات اللازمة ضمن ملف «المساجد التاريخية الإيرانية»، تمهيداً للنظر في تسجيلهما على قائمة التراث العالمي. وأوضح أحمد رضا حسيني بروُجني أن مسجدي جامع شوشتر وجامع دزفول يعدان من النماذج المهمة للعمارة المسجدية ذات صحن الصلاة المسقوف بالأعمدة في مراحلها المبكرة، ويتمتعان بقيمة تاريخية ومعمارية استثنائية جعلتهما من أبرز المساجد التاريخية في المحافظة.

شوشتر ودزفول ضمن ملف التراث العالمي

وأشار حسيني بروُجني إلى أن ملف «المساجد التاريخية الإيرانية» يهدف إلى توثيق وتعريف أبرز النماذج ذات القيمة التاريخية والمعمارية، تمهيداً لتسجيلها على قائمة التراث العالمي، مؤكداً أن مسجدي جامع شوشتر وجامع دزفول يمثلان حصة خوزستان في هذا الملف.

وأوضح أن العمل الجاري يركز في المرحلة الحالية على استكمال أعمال التوثيق وإعداد الوثائق المطلوبة، بما يعكس أهمية المحافظة على العناصر المعمارية والتاريخية لهذه المساجد وتقديمها ضمن إطار متكامل يبرز قيمتها الحضارية.

خريطة دينية تمتد عبر مراحل تاريخية متعددة

ولفت حسيني بروُجني إلى أن الدراسات المتعلقة بالمساجد في خوزستان تشمل عدداً من المواقع التاريخية، من بينها شوش ومدينة أرجان، اللتان كانتا من المراكز المهمة في تاريخ المنطقة، وهو ما يبرز التنوع التاريخي والجغرافي الذي يميز التراث الديني في المحافظة.

ولا تقتصر خريطة المساجد التاريخية في خوزستان على العصور الإسلامية المبكرة، إذ تضم المحافظة نماذج تنتمي إلى مراحل تاريخية لاحقة، إلى جانب مساجد ارتبط ظهورها بتاريخ صناعة النفط وتطور المدن الصناعية في المنطقة.

ويمنح هذا التنوع المساجد التاريخية في خوزستان قيمة تتجاوز بعدها الديني والمعماري، لتصبح شواهد على التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها المحافظة عبر مراحل مختلفة من تاريخها.

التراث الديني رافد للسياحة الثقافية

وأكد حسيني بروُجني أن المساجد التاريخية في خوزستان لا تقتصر أهميتها على قيمتها المعمارية والتاريخية، بل تمثل أيضاً ثروة سياحية وثقافية يمكن من خلالها التعريف بتاريخ المحافظة الديني والاجتماعي والثقافي والصناعي.

ويتيح توثيق هذه المساجد وإبراز خصائصها المعمارية والتاريخية فرصة لتعزيز حضورها ضمن مسارات السياحة الثقافية والتراثية، وربطها بالمواقع التاريخية الأخرى التي تزخر بها خوزستان، بما يمنح الزائر صورة أكثر شمولاً عن تنوع الحضارات التي تعاقبت على المنطقة.

خوزستان تعزز حضورها على الخريطة السياحية العالمية

ومن شأن تسجيل نماذج بارزة من مساجد خوزستان على قائمة التراث العالمي، في حال استكمال إجراءات الملف واعتماده، أن يفتح المجال أمام تعريف الجمهور الدولي بجانب مهم من التراث الحضاري للمحافظة، ويعزز مكانتها ضمن خريطة السياحة الثقافية في إيران.

كما يعكس استمرار أعمال التوثيق والإعداد للملف توجهاً نحو تحويل المواقع الدينية والتاريخية من مجرد شواهد على الماضي إلى عناصر نشطة في التنمية السياحية، مع الحفاظ على أصالتها وقيمتها الثقافية للأجيال المقبلة.

بحر قزوين يفتح آفاقًا جديدة للسياحة والاستثمار في مازندران

الوفاق/ تتجه محافظة مازندران، (شمالي إيران)، إلى تعزيز الاستثمارات في السياحة البحرية والساحلية، مستفيدة من موقعها على ساحل بحر قزوين وما تتمتع به من مقومات طبيعية وسياحية واسعة. وفي هذا الإطار، تتجه الجهات المحلية إلى تسهيل إجراءات الاستثمار وإزالة العقبات أمام المشروعات السياحية البحرية، بما يمهد الطريق أمام تطوير منتجات سياحية جديدة وتنشيط الاقتصاد الساحلي في المحافظة. وأكد معاون الاستثمار في إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بمحافظة مازندران، أهمية تسهيل مسار الاستثمار في السياحة البحرية، مشيرًا إلى ضرورة تبسيط إجراءات إصدار التراخيص والحد من تداخل الصلاحيات بين الجهات التنفيذية، بما يساعد المستثمرين على تنفيذ مشروعاتهم بصورة أسرع وأكثر وضوحًا.

وأشار علي أصغر نيك بور، إلى أن الاقتصاد البحري يمثل أحد المجالات المهمة لتنمية السياحة، موضحًا أن تجارب عدد من الدول أظهرت أن التخطيط والاستثمار في السياحة البحرية يمكن أن يساهما بصورة كبيرة في تنشيط الاقتصاد وتطوير القطاع السياحي.

وتتمتع مازندران، بفضل موقعها على بحر قزوين وشريطها الساحلي وطبيعتها الخضراء، بإمكانات واسعة لتطوير أنماط متنوعة من السياحة البحرية، بما في ذلك الأنشطة الترفيهية والشاطئية والمنتجات السياحية المرتبطة بالبحر والطبيعة. وشدد نيك بور على أهمية استمرار الحوار بين المستثمرين والجهات التنفيذية، مؤكدًا أن مازندران تمتلك إمكانات كبيرة لتطوير أنماط متعددة من السياحة، وأن التعاون بين القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية يمكن أن يفتح المجال أمام استثمار أفضل للموارد البحرية والساحلية للمحافظة. ومع اتساع الاهتمام بالسياحة البحرية عالميًا، يمكن لمحافظة مازندران أن تستفيد من موقعها على بحر قزوين لبناء نموذج أكثر تنوعًا للسياحة الساحلية في إيران، يجمع بين الشواطئ والطبيعة والخدمات الترفيهية والاستثمار السياحي، ويحول الواجهة البحرية للمحافظة إلى عنصر أكثر نشاط في الاقتصاد السياحي المحلي. ويظل نجاح هذا المسار مرتبطًا بقدرة الجهات المعنية على تحقيق التوازن بين جذب الاستثمارات والحفاظ على البيئة الساحلية، إلى جانب توفير بنية تحتية مناسبة وخدمات سياحية ذات جودة، بما يضمن نمو السياحة البحرية بصورة مستدامة ويعزز مكانة مازندران على خريطة الوجهات السياحية في شمال إيران.

جسر تاريخي في أصفهان يستعيد هويته السياحية بعد ثمانية قرون

الوفاق/ تتجه مدينة كلبايكان في محافظة أصفهان (وسط إيران) إلى إعادة توظيف أحد أبرز معالمها التاريخية، عبر تحويل جسر قاضي زاهد، الذي يعود تاريخه إلى نحو ٨٠٠ عام، من طريق لحركة المركبات إلى ممر للمشاة ومحور سياحي جديد، في خطوة تجمع بين حماية التراث وتنشيط السياحة وتحسين المشهد الحضري للمدينة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة أصفهان، أن الجهات المعنية تعمل على وقف حركة المركبات فوق الجسر التاريخي بعد استكمال مسارات بديلة من خلال إنشاء جسرين جديدين في جانبيه الشرقي والغربي، بما يتيح تخصيصه للمشاة والزوار.

وأوضح أمير كرم زاده أن توفير الطرق البديلة يمثل خطوة أساسية لحماية الجسر من الضغوط الناتجة عن حركة المرور، والحفاظ على بنيته وأصالته، إلى جانب تهيئة الظروف لتحويله إلى أحد المحاور السياحية في كلبايكان. ويُعد جسر قاضي زاهد من المعالم التاريخية البارزة في غرب محافظة أصفهان، كما يمثل جزءًا من الهوية العمرانية للمدينة. وكان الجسر مخصصًا في الأصل لعبور المشاة، قبل أن يتحول تدريجيًا إلى طريق للمركبات مع توسع حركة المرور وغياب المسارات البديلة. ويرى كرم زاده أن استمرار مرور المركبات فوق جسر يعود إلى ثمانية قرون لا يتناسب مع متطلبات حماية التراث، وقد يزيد من الضغوط الإنشائية على بنيته، ما يجعل إعادة تنظيم استخدامه خطوة ضرورية لضمان الحفاظ عليه واستدامته.

ولا يقتصر المشروع على معالجة الجانب المروري، إذ تراهن الجهات المحلية على تحويل الجسر إلى وجهة سياحية ومسار للمشاة يربط بين التراث العمراني وتجربة الزائر. ومن شأن تخصيصه للمشاة أن يسمح بإدراجه ضمن مسارات سياحية تربط المعالم التاريخية والمواقع الثقافية في المدينة، وتشجع الزوار على اكتشاف كلبايكان سيرًا على الأقدام.

وأكد كرم زاده أن المشروع يمكن أن يشكل نقطة انطلاق لمسار سياحي يجمع بين الجسر والمشهد العمراني المحيط به ومختلف المقومات السياحية للمنطقة، بما يعزز جاذبية المدينة ويدعم الأنشطة والخدمات المرتبطة بالسياحة. وتعكس هذه الخطوة توجهًا متزايدًا في المدن التاريخية الإيرانية نحو إعادة توظيف المعالم التراثية، بحيث لا تبقى مواقع أثرية معزولة، وإنما تتحول إلى عناصر فاعلة ضمن منظومة سياحية واقتصادية متكاملة. تتمتع كلبايكان بمقومات تاريخية وثقافية وطبيعية تجعل حماية جسر قاضي زاهد جزءًا من رؤية أوسع لتعزيز مكانتها كوجهة سياحية وثقافية في غرب محافظة أصفهان. ومن المنتظر، مع استكمال الجسور الجديدة ونقل حركة المركبات إليها، أن يستعيد جسر قاضي زاهد وظيفته التاريخية كفضاء للمشاة، ليتحول من ممر مروري إلى معلم سياحي حي يندمج في شبكة الزيارة داخل المدينة، ويمنح الزوار فرصة لاكتشاف تاريخ كلبايكان سيرًا على الأقدام، مع دعم الحركة السياحية والاقتصادية المحلية.

● تقرير مصور

الحرف العشائرية.. تراث حي يفتح أبواباً جديدة أمام السياحة الثقافية

الوفاق/ تمثل الحرف اليدوية العشائرية في إيران جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والتراثية للبلاد، إذ تجسد في منتجاتها أنماط الحياة والعادات والمعارف المحلية التي تناقلتها المجتمعات العشائرية جيلاً بعد جيل. كما تعكس ألوانها ونقوشها وأساليب صناعتها خصوصية البيئة والموروث الثقافي لكل منطقة.

وفي خطوة تهدف إلى دعم المنتجين العشائريين وتعزيز حضور منتجاتهم في الأسواق، أعلن رئيس منظمة شؤون العشائر، جهانبخش ميرزاوند، عن خطة لإطلاق أسواق ومتاجر متخصصة ضمن سلسلة القيمة للحرف اليدوية العشائرية في ست محافظات إيرانية قبل نهاية العام، وذلك بعد افتتاح أول متجر من هذه السلسلة في العاصمة طهران يوم الثلاثاء ١ سبتمبر.

وتشمل الخطة محافظات جيلان، وأردبيل، وفارس، وسيستان وبلوشستان، وجنوب كرمان، وخوزستان، بهدف توفير منافذ أكثر تنظيماً لعرض المنتجات وربط الحرفيين مباشرة بالمستهلكين، ولا سيما النساء اللواتي يؤدين دوراً رئيسياً في إنتاج العديد من هذه الحرف.

وتتميز المنتجات العشائرية بتنوعها، من المنسوجات والتطريز إلى المشغولات التقليدية، وتحمل كل قطعة منها جانباً من ذاكرة المجتمع الذي أنتجها، بما يجعلها أكثر من مجرد منتج تجاري، فهي تعبير عن الهوية والتاريخ والعلاقة بالبيئة المحلية.

وتكتسب هذه المبادرة أهمية خاصة من منظور السياحة الثقافية، إذ يمكن للحرف اليدوية أن تصبح وسيلة للتعريف بالمجتمعات العشائرية وأنماط حياتها، فضلاً عن كونها تذكارات تحمل للزائر جزءاً من قصة المكان وتراثه.

ومن شأن تطوير هذه الأسواق وسلاسل القيمة أن يسهم في دعم الأسر العشائرية، وتوسيع أسواق منتجاتها، والحفاظ على المهارات التقليدية، وتحويل الحرف اليدوية إلى رافد يجمع بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على التراث وتعزيز السياحة الثقافية في إيران.

● أخبار قصيرة

موسكو تحذّر من «ردّ مدمر» في البلطيق

حذّرت موسكو من أن أي عمل عدائي ضدها في منطقة البلطيق سيقابله رد «حاسم ومدمر»، متهمةً حلف شمال الأطلسي «الناتو» بتصعيد أنشطته العسكرية قرب حدودها.
وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن أي تصعيد جديد سيواجه برد قاسٍ، فيما وصف نائب وزير الخارجية ألكسندر غروشكو تدريبات «الناتو» وتحليق طائراته العسكرية في القطب الشمالي بأنها استفزازية.
وأعرب غروشكو عن قلق موسكو من احتمال حصار كالينينغراد، مؤكداً امتلاك روسيا وسائل عسكرية وتقنية لضمان أمنها.
كما رفضت موسكو مقترح هدنة لوقف الهجمات في البحر الأسود، معتبرة أنها لن تعزز فرص التسوية، بينما تعمل تركيا على خطة لضمان أمن حركة الحبوب.
وفي سياقٍ آخر، اعتبرت روسيا نشر صواريخ «تايفون» الأميركية في اليابان تهديداً لأمنها، داعية طوكيو إلى العودة إلى نهجها السلمي والحوار.

تقرير أممي يوثق كلفة الحرب في أفغانستان

كشف تقرير أممي حجم الخسائر البشرية التي تكبّدها الشعب الأفغاني خلال سنوات الحرب، التي تزامنت مع وجود القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مؤكدًا أن البلاد دفعت ثمنًا باهظًا لصراع امتد لعقود.
ووفق بيانات الأمم المتحدة، قُتل ٤٠,٦٩٦ مدنيًا أفغانيًا وأصيب ٧٧,٧٤٧ آخرون خلال الفترة التي وثقتها بعثة الأمم المتحدة، من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨ وحتى أغسطس/آب ٢٠٢١. وشهدت تلك السنوات تصعيدًا واسعًا في أعمال العنف، بمشاركة أطراف متعددة في النزاع، قبل سقوط الحكومة الأفغانية وعودة طالبان إلى السلطة في أغسطس/آب ٢٠٢١.
وأكدت الأمم المتحدة أن الأرقام لا تشمل كامل سنوات الحرب، إذ بدأ التوثيق المنهجي للضحايا المدنيين في نهاية ٢٠٠٨. كما استمرت الآثار النفسية والجسدية للحرب، ما يبرز الحاجة إلى برامج الدعم وإعادة التأهيل.

الأمم المتحدة تحذّر من سباق تسلح نووي جديد

حذرت الأمم المتحدة من أن استئناف التجارب النووية قد يشعل سباق تسلح جديداً، في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية وتراجع الثقة بين الدول.
وقالت رئيسة مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح إيزومي ناكاميتسو إن التجارب الجديدة ستقوض عقوداً من ضبط النفس، وتعمق انعدام الثقة، وقد تؤدي إلى تجارب متبادلة وتطوير ترسانات نووية جديدة.
بدوره، حذر رئيس منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية روبرت فلويد من أن استئناف الاختبارات قد يؤدي إلى ظهور أسلحة أكثر تطوراً وزيادة مخاطر سوء التقدير النووي.
ويأتي التحذير وسط تهديدات سابقة باستئناف التجارب، بينما لم تصادق تسع دول على المعاهدة حتى الآن.

تصاعد الخلافات داخل إدارة ترامب

إقالات واستقالات تهزّ البنتاغون وتعيد تشكيل القيادة العسكرية الأميركية

الوفاق/ لم تعد استقالة وزير الجيش الأمريكي دان دريسكول مجرد خروج مسؤول من منصبه، ولا يمكن اختزالها في خلاف شخصي مع وزير الدفاع بيت هيغسيث. فقد جاءت الاستقالة في لحظة تشهد فيها المؤسسة العسكرية الأمريكية تغييرات واسعة، شملت إقالات واستقالات وتنحيات طالت قيادات مدنية وعسكرية رفيعة، لتكشف عن صراع يتجاوز الأشخاص إلى مستقبل الجيش والطرف الذي يملك قرار توجيهه. وكان دريسكول قد قدم استقالته إلى دونالد ترامب بعد أشهر من التوتر مع وزير الدفاع هيغسيث، وسط خلافات بشأن اتجاه الجيش وقرارات شملت إبعاد عدد من كبار القادة. وأكد البيت الأبيض الاستقالة، مشيدًا بأداء دريسكول ودوره في تعزيز الجاهزية والقدرة القتالية، إلى جانب مشاركته في جهود أمريكية مرتبطة بالمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا.
وتأتي الاستقالة بعد أشهر فقط من نفي دريسكول نيته مغادرة منصبه. وكان قد تولى وزارة الجيش في شباط/فبراير ٢٠٢٥، ودفع باتجاه تحديث القوات البرية وتسريع تبني التقنيات الحديثة، ولا سيما الطائرات المسيّرة والذكاء الاصطناعي، إلى جانب إصلاح آليات شراء الأسلحة. وبينما تحاول إدارة ترامب تقديم هذه التغييرات باعتبارها إعادة بناء للجيش واستعادة للقوة الأمريكية، تبدو الصورة من الداخل أكثر اضطرابًا. فالدولة التي تتحدث عن الاستقرار والردع والهيمنة العسكرية أصبحت منشغلة بإعادة تشكيل قياداتها وإقصاء شخصيات بارزة من مواقعها. وهنا لا يعود السؤال: لماذا استقال دريسكول؟ بل: إلى أين تقود هذه الموجة المتسارعة من التغييرات؟

تتكشف داخل واشنطن أزمة ثقة متصاعدة، حيث تهز صراعات النفوذ استقرار المؤسسة العسكرية وتختبر قدرة ترامب على إدارة القوة الأمريكية

سلسلة إقالات واستقالات.. البنتاغون يهتز من القمة

جاءت استقالة دريسكول بعد سلسلة من التغييرات التي ضربت قمة المؤسسة العسكرية. فقد أقال هيغسيث رئيس أركان الجيش الجنرال راندي جورج، كما غادر الجنرال كريستوفر دوناهو قيادة الجيش الأمريكي في أوروبا وأفريقيا مبكراً، في خطوة أثارت تقارير عن خلافات مع هيغسيث. وطالت التغييرات قيادات عسكرية أخرى، بينها رئيسة العمليات البحرية السابق الأدميرال ليزا فرانشيتي، والرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة الجنرال تشارلز براون. كما شهدت وزارة الدفاع رحيل وزير البحرية جون فيلان، في وقت غادرت فيه شخصيات عسكرية أخرى مواقعها بالتقاعد أو الإبعاد. وقد تبدو كل حالة منفردة قابلة للتفسير، لكن تراكمها خلال فترة قصيرة يجعل من الصعب التعامل معها باعتبارها مجرد تغييرات إدارية عادية.

دريسكول.. الحلقة الأحدث في الصدام

لم يغادر دريسكول في فراغ. فقد كان يدفع باتجاه تحديث الجيش وتسريع الابتكار العسكري، وتوسيع استخدام الطائرات المسيّرة والذكاء الاصطناعي، وتطوير آليات شراء الأسلحة بما يتناسب مع طبيعة الحروب الحديثة. وكانت هذه الملفات في صلب مشروع أوسع لتحويل القوات البرية إلى قوة أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع أسلحة وتقنيات منخفضة الكلفة وسريعة التطور.
لكن هذه الرؤية اصطدمت بإعادة تشكيل القيادة التي قادها هيغسيث، وسط خلافات حول مستقبل الجيش وإبعاد عدد من كبار الضباط. وتقول تقارير إن هذه الخلافات كانت من العوامل التي عمقت التوتر بين الرجلين.
وبينما تتحدث واشنطن عن تعزيز جاهزية الجيش، ينشغل البنتاغون بصراع نفوذ حول من يملك توجيه المؤسسة ومن يحدد مسارها.

الإقالات لا تغيّر الأسماء فقط.. بل تضرب ذاكرة المؤسسة

المشكلة الأخطر في موجة الإقالات ليست رحيل شخصيات بعينها، بل احتمال فقدان الخبرة المتراكمة. فالمؤسسات العسكرية الكبرى تعتمد على سنوات من التخطيط والتجربة، ولا تستطيع تعويض هذه المعرفة بمجرد تعيين بدلاء جدد.
وعندما يغادر عدد من كبار الضباط خلال فترة قصيرة، قد تصل رسالة مقلقة إلى بقية المؤسسة: الانسجام مع الاتجاه السياسي الجديد قد يصبح شرطًا غير معلن للاستمرار. وإذا ترسخت هذه القناعة، فقد يتراجع هامش الاختلاف المهني، ويصبح بعض القادة أكثر حذرًا في تقديم تقييمات لا تتوافق مع رغبة القيادة السياسية. وهنا يتحول الأمر من صراع على المناصب إلى مشكلة في آلية صنع القرار. فالقيادة العسكرية تحتاج إلى أصوات تحذر من الأخطاء، وتكشف نقاط الضعف، وتعترض عندما تكون الخطط غير واقعية. وإذا اختفى هذا الصوت تحت ضغط الخوف من الإبعاد، فقد يصبح القرار أسرع، لكنه أكثر عرضة للخطأ.

ترامب وهيغسيث.. إعادة بناء الجيش أم إحكام السيطرة؟

تقدم إدارة ترامب عملية إعادة الهيكلة باعتبارها مواجهة مع البيروقراطية وإعادة الجيش إلى أولويات الجاهزية والقتال. لكن منتقديها يرون أن سرعة التغييرات واتساعها يثيران مخاوف من تسييس المؤسسة العسكرية وتغليب الولاء السياسي على الاستمرارية المهنية. ما يحدث في البنتاغون يتجاوز أسماء المستقيلين والمقالين، ليكشف اختبارًا حساسًا للعلاقة بين القرار السياسي والمؤسسة العسكرية. فإعادة الهيكلة قد تمنح الإدارة سيطرة أكبر على القيادة، لكنها تصبح خطرة إذا تحولت إلى أداة لإقصاء الأصوات المخالفة.
وقد تنجح الإدارة في فرض سيطرة أكبر على المناصب، لكنها قد تدفع في المقابل إلى إضعاف الثقة داخل المؤسسة.
والأخطر أن استمرار الاضطراب في قمة المؤسسة قد يربك التخطيط بعيد المدى؛ فالجيش لا يبني قدراته خلال أسابيع، وإنما عبر برامج تسليح وتدريب وتطوير تمتد لسنوات. وكلما تغيرت الأولويات والقيادات بصورة متسارعة، أصبح الحفاظ على خط استراتيجي ثابت أكثر صعوبة.

عندما تصبح السيطرة على الجيش ثمنًا لاستقرار السلطة

ختاماً، لا تكشف استقالة دان دريسكول مجرد خلاف داخل البنتاغون، بل تضع إدارة ترامب أمام اختبار أصعب: هل تستطيع إعادة تشكيل المؤسسة العسكرية من دون أن تدفع ثمنًا من تماسكها وثقتها الداخلية؟ فمع كل إقالة واستقالة، لا يتغير الأشخاص فقط، بل تتراجع مساحة الاستمرارية وتتعمق الأسئلة حول حدود التدخل السياسي في القرار العسكري. وقد تبدو واشنطن أكثر إحكامًا لقبضتها على البنتاغون، لكنها في المقابل تخاطر بتحويل القوة العسكرية من مؤسسة تقوم على الخبرة وتعدد الرأي إلى مؤسسة أكثر ارتباطًا بإرادة القيادة السياسية.
والنتيجة الأخطر أن إدارة ترامب قد تنجح في فرض الانضباط السياسي الذي تريده، لكنها قد تكتشف أن السيطرة على المناصب أسهل بكثير من إدارة قوة عسكرية ضخمة وسط أزمات متزامنة. فإذا أصبحت الإقالات وسيلة لحسم الخلافات، فإن واشنطن لا تعيد بناء قوتها بقدر ما تعيد تعريفها: قوة أكثر خضوعًا للقرار السياسي، وأقل قدرة على تحمّل الاختلاف. وهنا تكمن المفارقة التي قد تلاحق إدارة ترامب: أمريكا لا تواجه أزمة في حجم ترسانتها، بل في كيفية إدارة القوة التي تملكها.

ألمانيا تختبر صاروخ «لورا» الصهيوني سرًا تمهيدًا لاقتناء المنظومة

تكشف عملية اختبار سرية لصاروخ «لورا» الصهيوني في شمال المحيط الأطلسي عن توجه ألماني متسارع لتعزيز ترسانته العسكرية، في خطوة قد تفتح الباب أمام تعاون تسليحي جديد مع كيان الاحتلال، رغم الجدل السياسي والأخلاقي المتزايد حول صفقات السلاح الصهيونية.
وأعلنت البحرية الألمانية نجاح اختبار المنظومة بعد انتشار فرقاطتين ألمانيتين في المياه بين أيرلندا وأيسلندا. وقال المفتش العام للبحرية الألمانية كريستيان كاك إن الاختبار أثبت إمكانية إطلاق الصاروخ من السفن الألمانية، معتبراً ذلك خطوة جديدة في تعزيز الردع والاستعداد للدفاع البحري. وصاروخ «لورا» منظومة باليستية طورتها وصنعتها شركة الصناعات الجوية الصهيونية «IAI»، ويُثبت داخل حاوية إطلاق تتيح نشره من السفن. وقد استخدمه كيان الاحتلال في عمليات عسكرية، ما يمنح الصفقة المحتملة بعداً يتجاوز شراء سلاح جديد إلى توسيع حضور الصناعات العسكرية الصهيونية داخل المنظومة الدفاعية الألمانية.
وتأتي الخطوة في إطار إعادة تسليح واسعة تنتهجها ألمانيا منذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، وسط مخاوف أوروبية من مواجهة محتملة مع روسيا. غير أن التوجه نحو منظومة صهيونية يثير تساؤلات سياسية وأخلاقية بشأن طبيعة التعاون العسكري بين برلين وتل أبيب، خصوصاً في ظل الانتقادات الدولية المتزايدة للسياسات العسكرية الصهيونية.

نفط فنزويلا يدخل قلب الصراع الأميركي- الصيني

تضع صفقة النفط الجديدة بين فنزويلا والولايات المتحدة قطاع الطاقة الفنزويلي في قلب التنافس الجيوسياسي بين واشنطن وبكين، وسط مساعٍ أميركية لتعزيز النفوذ في أحد أكبر مصادر النفط عالمياً وتقليص هامش الصين في الوصول إلى الخام الفنزويلي منخفض الكلفة.
ووفق تقارير صينية، تنص الخطة المعلنة على تطوير ١٧ حقلًا نفطيًا، باستثمارات قد تصل إلى ١٠٠ مليار دولار، وقالت إدارة ترامب إن الاتفاق يمنح الولايات المتحدة سيطرة أغلبية على احتياطيات مؤكدة تتجاوز ٦٥ مليار برميل، ضمن ترتيبات مع شركة خاصة وامتيازات تمتد ١٠٠ عام. ولا يُتوقع أن ترفع الصفقة الإنتاج سريعاً، بسبب تراجع القطاع النفطي الفنزويلي ونقص التمويل والبنية التحتية. وبلغ الإنتاج نحو ١,١٦ مليون برميل يومياً في يوليو/تموز.
وأثارت الصفقة قلقًا في بكين، التي طالبت بضمان حقوقها ومصالحها في فنزويلا، في ظل ارتباط شركات صينية وروسية بعدد من الحقول المشمولة بالترتيبات الجديدة. وترى قراءات صينية أن الاتفاق قد يضيّق وصول مصافيها إلى النفط الفنزويلي الثقيل منخفض السعر، ورغم أن النفط الفنزويلي يمثل أقل من ٣٪ من واردات الصين، فإن بكين تخشى تحوّل الصفقة إلى أداة تمنح واشنطن نفوذاً أوسع على الإنتاج والأسعار والشحن.

من إغلاق المدارس إلى مركز قلنديا.. كيف تقلّص وجود الأونروا في القدس؟

تقلّص وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في القدس المحتلة تدريجيًا، عبر سلسلة إجراءات صهيونية شملت إغلاق مدارس ومرافق صحية وهدم مقرها الرئيسي، وصولًا إلى إخلاء مركز قلنديا للتدريب المهني والاستيلاء على مقره في ٢٥ أغسطس/آب ٢٠٢٦. وبدأت الإجراءات بتشريعات تحظر عمل الأونروا، قبل أن تنتقل إلى الميدان بإغلاق ست مدارس عام ٢٠٢٥، وتحويل إحداها لاحقًا إلى مدرسة تابعة لوزارة التعليم الصهيونية وبلدية القدس.
وفي يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦، هدمت السلطات الصهيونية مقر الأونروا في القدس، إلى جانب منشآت تابعة له، كما أغلقت عيادات صحية تابعة للوكالة.
ويُعد مركز قلنديا من أبرز منشآت الأونروا المتبقية في القدس الشرقية. وتؤكد الأمم المتحدة أن القدس الشرقية أرض محتلة، وأن منشآت الوكالة تتمتع بالحماية والحصانة بموجب القانون الدولي، بينما يواصل كيان الاحتلال إجراءات استنادًا إلى قوانينه الداخلية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

شنغهاي تعزّز حضور إيران في النظام متعدّد الأقطاب

رأت الكاتبة الإيرانية «وحيده كريمي» أن زيارة رئيس الجمهورية إلى بيشكيك ومشاركته في قمتي منظمة شنغهاي و«شنغهاي بلاس» عكسا رؤية متكاملة للسياسة الخارجية الإيرانية التي تقوم على التمسك بالدبلوماسية من جهة، ورفض التفاوض تحت الضغط والتهديد ونقض التعهدات من جهة أخرى، بالتوازي مع توسيع التعاون مع دول الشرق.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «شرق»، يوم الأربعاء ٢ أيلول/ سبتمبر، أن الرئيس مسعود بزشكيان شدد على أن الأمن المستدام لا يتحقق عبر القوة، بل من خلال الثقة المتبادلة واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، منتقدًا الاعتداءات الأميركية والصهيونية على إيران، وداعيًا أعضاء منظمة شنغهاي إلى رفض تطبيع استخدام القوة في العلاقات الدولية.

وتابعت الكاتبة: أن موقف طهران من استئناف المفاوضات مع واشنطن جاء واضحًا، إذ أكد الرئيس بزشكيان أن إيران مستعدة للعودة إلى التفاهم إذا التزمت الولايات المتحدة بتعهداتها، مشددًا على أن طهران لم تغلق باب الدبلوماسية؛ لكنها ترفض أن تتحول المفاوضات إلى أداة للضغط والإملاءات.

ولفتت كريمي إلى أن إيران طرحت خلال اجتماعات شنغهاي مجموعة من المبادرات الاقتصادية، بينها إنشاء بنك للمنظمة، وتطوير آليات دعم التجارة والاستثمار، وتشكيل تحالف للطاقة، إلى جانب تعزيز استخدام العملات الوطنية وتطوير ممرات النقل والموانئ ومراكز الخدمات اللوجستية.

وذكرت أن لقاء الرئيس بزشكيان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عزز البُعد السياسي لهذه التوجهات، حيث أعلن بوتين تضامن روسيا مع الشعب الإيراني، مؤكدًا استمرار تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، واستعداد موسكو لدعم طهران بتوفير السلع التي تحتاج إليها.

وأوضحت أن الجانبين شددا كذلك على مواجهة الأحادية القطبية ودعم التعددية، فيما وصف بوتين وقف إطلاق النار بأنه هش، مؤكدًا أهمية مواصلة التعاون بين إيران وروسيا.

واختتمت الكاتبة بأن تحرك إيران في بيشكيك جمع بين الدفاع عن حقوقها وموقفها من المفاوضات، وبين السعي إلى بناء شراكات اقتصادية ومالية وأمنية أوسع مع دول الشرق، بما يعزز حضورها في النظام الدولي المتعدد الأقطاب.

شنغهاي، بوّابة إيران نحو نظام دولي جديد

رأى الباحث والمحلل الإيراني في العلاقات الدولية «رحمان قهرمانبور» أن موقع إيران في التحولات الجارية بالنظام الدولي يزداد أهمية، في ظل تنامي دور القوى الآسيوية وتراجع قدرة النظام الأحادي على فرض قواعده على الجميع، مشيراً إلى أن مشاركة طهران في اجتماعات منظمة شنغهاي للتعاون تفتح المجال أمام تعزيز حضورها في المعادلات الدولية الجديدة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الأربعاء ٢ أيلول/سبتمبر، أن منظمة شنغهاي لم تتحول بعد إلى بنية متماسكة قادرة على تشكيل نظام دولي بديل، بسبب اختلاف الرؤى بين الصين وروسيا والهند، إلا أن استمرار التعاون بين هذه الدول وإيران يعكس اتجاهاً متزايداً نحو تعزيز التعددية الدولية.

وتابع: أن روسيا ترى في التعاون مع إيران وسيلة لمواجهة الضغوط الغربية، بينما تتعامل الصين بحذر مع العقوبات الأميركية، حفاظاً على مصالحها الاقتصادية الدولية، مؤكداً أن ذلك لا يلغي أهمية الشراكة مع طهران في مواجهة الضغوط الأحادية.

ولفت قهرمانبور إلى أن الهند تتمسك بسياسة «الاستقلال الاستراتيجي»، وهو ما يمنح إيران مساحة لتعزيز علاقاتها معها، خصوصاً عبر التعاون في ميناء تشابهار، رغم الضغوط الأميركية والإسرائيلية.

وأكد أن استمرار التوتر بين إيران والولايات المتحدة يمنح طهران فرصة لتوسيع علاقاتها مع القوى الآسيوية، مشيراً إلى أن دولاً مثل روسيا والصين والهند وتركيا تتعامل مع إيران انطلاقاً من مصالحها الخاصة.

وفي ما يتعلق بمضيق هرمز، اختتم الباحث أن واشنطن تتبع سياسة «التوتر المحسوب» بدلاً من الدخول في حرب شاملة، بينما تملك إيران أوراقاً استراتيجية مهمة في أمن الملاحة والطاقة، ما يجعل موقعها مؤثراً في أي ترتيبات إقليمية ودولية مقبلة.

هجوم لارك يفشل مجددًا في فك عقدة هرمز

أكدت الكاتبة الإيرانية «فاطمة بصيري» أن الهجوم الأميركي على جزيرة لارك لم ينجح في فتح مضيق هرمز، بل كشف عن مأزق استراتيجي تعيشه واشنطن، في ظل عجزها عن تحقيق أهدافها العسكرية وتحويل عملياتها المتكررة إلى إنجاز ملموس، معتبرة أن الهجوم جاء لمحاولة إظهار القوة بعد تضييق الخيارات أمام الولايات المتحدة.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «جوان»، يوم الأربعاء ٢ أيلول/ سبتمبر، أن واشنطن وصلت إلى طريق مسدود في مساري الحرب ومحاولة فتح مضيق هرمز، رغم استخدام مختلف أدواتها، فيما أثبتت التطورات المتتالية أن إدارة المضيق ما زالت بيد إيران، وأن الهجمات الأميركية المتكررة لم تغير هذه المعادلة.

وتابعت: أن الولايات المتحدة، بعد تراجعها عن خيار الحرب الواسعة، سعت إلى تحقيق إنجاز محدود عبر فتح المضيق، إلا أن الإشراف الإيراني الكامل على المنطقة جعل هذه المهمة شديدة التعقيد، مشيرة إلى أن استمرار المفاوضات في عُمان يسير عمليًا بعكس ما تريده واشنطن.

ولفتت بصيري إلى أن عامل الوقت أصبح من أبرز مصادر الضغط على الولايات المتحدة، إذ يؤدي استمرار الأزمة إلى استنزاف قدراتها البحرية والعسكرية، بينما يمنح إيران فرصة لإعادة بناء قدراتها وتعزيز الردع.

وأوضحت أن الردّ الإيراني على الهجوم على لارك، عبر استهداف قواعد أميركية استراتيجية في الأردن والإمارات، أظهر استمرار تطور القدرات الدفاعية والهجومية الإيرانية واستعدادها لمواجهة أي اعتداء.

وشددت الكاتبة، في ختام مقالها، على أن اختبار هرمز انتهى بخسارة أميركية، مؤكدة أن استمرار الضغط العسكري لم يؤدِ إلى إضعاف قدرة إيران، بينما تحوّل المضيق إلى مصدر متزايد للكلفة والاستنزاف بالنسبة إلى واشنطن.

قمة شنغهاي تأكيد على التعددية والنظام المتعدد الأقطاب

إيران في قلب الدبلوماسية والتعاون

الوفاق/ عُقدت القمة السادسة والعشرون لمجلس قادة منظمة شنغهاي للتعاون يوم الثلاثاء (١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٦م) في بيشكيك، عاصمة قيرغيزستان، بحضور القادة والمسؤولين رفيعي المستوى من ١٠ دول أعضاء، من بينهم رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان، واختتمت أعمالها بالمصادقة على حزمة من الوثائق ونقل رئاسة المنظمة إلى باكستان.

والتأمت هذه القمة، في ظل عودة العدوان الأمريكي - الصهيوني ضد إيران، لتتحول مجدداً إلى إحدى أهم القضايا الأمنية والاقتصادية في المنطقة. وألقت ملفات أمن الطاقة، وحرية الملاحة البحرية، وتطورات غرب آسيا، ودور القوى غير الغربية في النظام الدولي بظلالها على أجواء المؤتمر. كما قيّمت وسائل الإعلام الإقليمية حضور الرئيس بزشكيان إلى جانب قادة الصين وروسيا والهند كأحد أبرز الأبعاد الجيوسياسية لهذه القمة.

إيران تدعو إلى عالم متعدد الأقطاب قائم على التعددية

شدد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في كلمته أمام قمة «شنغهاي بلس»، على ضرورة بلورة نظام متعدد الأقطاب يستند إلى التعددية، والمساواة في سيادة الدول، وسيادة القانون، محذراً من أن تغيير موازين القوى في العالم لا ينبغي أن يفضي إلى استبدال مركز هيمنة بمركز هيمنة آخر.

وأكد الرئيس بزشكيان على دور منظمة الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين، مطالباً بإصلاح وتطوير أداء هذه المنظمة ومجلس الأمن، واصفاً أداء هذه المؤسسات إزاء تطورات غزة ولبنان والاعتداءات الأخيرة ضد إيران بأنه مخيب للآمال. كما شدد على أن الدبلوماسية والتفاوض يظلان المسار الأساسي لحل الخلافات، وأن التوصل إلى سلام مستدام يتطلب توفر حسن النية، واحترام الالتزامات، والامتناع عن اللجوء إلى القوة.

تشابهار في صلب التعاون بين طهران ونيودلهي

شكّل اللقاء بين الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أحد أهم اللقاءات الثنائية لرئيس الجمهورية على هامش القمة؛ حيث أكد الجانبان على تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، وجرى بحث قضايا شملت التعاون في مجالات النقل، والأمن البحري، ومضيق هرمز، ومسار التعاون في ميناء تشابهار.

وعقب لقائه مع رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية على هامش قمة قادة منظمة شنغهاي للتعاون، أكد رئيس وزراء الهند على العلاقات التاريخية العريقة بين البلدين، معلناً رغبة نيودلهي في توسيع وتنويع العلاقات التجارية مع طهران. وأضاف: «خلال هذا اللقاء، جددت التأكيد على التزام الهند بتعزيز الصداقة التاريخية مع إيران، ونحن نتطلع إلى توسيع وتنويع سلة التبادل التجاري بين البلدين في المرحلة المقبلة».

تأكيد على تطوير التعاون بين طهران وموسكو

كما التقى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة بيشكيك؛ حيث جرى خلال اللقاء استعراض أحدث المستجدات في مسار العلاقات الثنائية، وبحث سبل تطوير وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وجاء هذا اللقاء في ظل ظروف شهدت فيها العلاقات بين طهران وموسكو توسعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة في القطاعات السياسية، والاقتصادية، والطاقة، والأمنية، في الوقت الذي يخضع فيه كلا البلدين لضغوط الحظر الغربي.

تأكيد باكستاني على مواصلة الوساطة بين طهران وواشنطن

أكد رئيس وزراء باكستان، خلال لقائه الرئيس الإيراني، على ضرورة ضبط النفس واستمرار المسار الدبلوماسي لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين في المنطقة، واصفاً تفاهم إسلام آباد بين إيران وأمريكا بأنه مسار موثوق لمعالجة وتسوية الأزمة. كما شدد شهباز شريف على مواصلة المساعي الباكستانية للمساعدة في مسار السلام.

من جانبه، ثمّن الرئيس بزشكيان جهود إسلام آباد، مؤكداً على تعزيز العلاقات بين إيران وباكستان، داعياً إلى تحقيق مزيد من الوحدة بين الدول الإسلامية في مواجهة التحديات الإقليمية.

استمرار التعاون بين طهران وبكين

هذا والتقى الرئيس بزشكيان، على هامش القمة، بالرئيس الصيني شي جين بينغ وأجرى معه مباحثات ثنائية. وجرى هذا اللقاء في وقت تُعدّ فيه الصين واحدة من أهم الشركاء الاقتصاديين لإيران ومن أبرز اللاعبين الرئيسيين في معادلات الطاقة والتجارة في المنطقة، بالتزامن مع تأكيد بكين على تعزيز دور منظمة شنغهاي للتعاون وتكريس التعددية في النظام الدولي.

ثلاثة مقترحات اقتصادية لمنظمة شنغهاي

طرح الرئيس الإيراني، خلال قمة القادة، ثلاثة مقترحات اقتصادية محددة لتعزيز التعاون بين الأعضاء:

- **أولاً:** توسيع التعاون المصرفي والمالي، والتوسع في استخدام العملات الوطنية، وتأسيس آليات دفع مشتركة من شأنها المساعدة في نهاية المطاف في إنشاء بنك منظمة شنغهاي للتعاون.
- **ثانياً:** تأسيس اتحاد للتأمين على الصادرات والاستثمار بهدف حماية ودعم التجارة والاستثمارات البينية بين الدول الأعضاء.
- **ثالثاً:** تشكيل «كونسورتيوم الطاقة لمنظمة شنغهاي للتعاون» بغية تعزيز وتطوير التعاون في مجالات إنتاج ونقل واستهلاك الطاقة.

كما شدد الرئيس بزشكيان على تطوير التجارة البينية داخل المنظمة، وتيسير الإجراءات الجمركية، وتطوير ممرات النقل والترانزيت، وربط الموانئ والمراكز اللوجستية، ورفع طاقات الترانزيت؛ وهو الملف الذي يمكنه، بالنظر إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي لإيران، أن يعزز مكانة البلاد ضمن شبكة الربط والاتصال الأوراسية.

مقترح إيراني لتأسيس جمعية برلمانية لمنظمة شنغهاي

طرح الرئيس الإيراني كذلك مقترحاً لتأسيس «الجمعية البرلمانية لمنظمة شنغهاي للتعاون»؛ وجاء الهدف من هذا المقترح لتعزيز الحوار البرلماني بين الدول الأعضاء، وتبادل الخبرات التشريعية، ودعم مسارات التعاون المشترك.

تأكيد شنغهاي على التعددية وإصلاح الحوكمة العالمية

وقّع قادة الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، في ختام القمة، «إعلان بيشكيك» بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيس المنظمة. وأكدت الوثيقة على مواصلة الجهود لترسيخ مكانة المنظمة وتحقيق أهداف استراتيجية تطويرها حتى عام ٢٠٣٥م، بالإضافة إلى إصلاح وتحسين منظومة الحوكمة العالمية.

وفي المجمل، وطبقاً للقائمة الصادرة بوثائق القمة، جرى التوقيع على ٢٨ وثيقة، شملت إلى جانب إعلان بيشكيك: تعديل ميثاق المنظمة، وآليات مواجهة التهديدات الأمنية، والتعاون في مكافحة المخدرات، وأمن المعلومات، والتغير المناخي، والذكاء الاصطناعي، وتطوير الموانئ والمراكز اللوجستية، وممر التكنولوجيا الخضراء، والتعاون في مجال الطاقة.

المحاور الرئيسية لمخرجات القمة

تضمّنت أبرز الوثائق والقرارات الصادرة عن القمة: برنامج التعاون لمكافحة الإدمان حتى عام ٢٠٣٠م، وبرنامج التصدي للمخدرات الصناعية، وبرنامج أمن المعلومات للأعوام من ٢٠٢٦ - ٢٠٢٨م، وخارطة طريق تطوير الموانئ والمراكز اللوجستية للأعوام من ٢٠٢٦ - ٢٠٣٠م، وتأسيس طاقات إقليمية لمعالجة البيانات وتطوير الذكاء الاصطناعي، وبرنامج إنشاء «ممر التكنولوجيا الخضراء». كما حظي التعاون في مجالات الطاقة، وكفاءة وترشيد الطاقة، والتنوع الحيوي، ومكافحة الجريمة المنظمة باهتمام واسع في وثائق القمة.

«شنغهاي بلس»؛ فرصة إيران لطرح رؤيتها حول النظام العالمي المستقبلي

انعقد اجتماع «شنغهاي بلس» بحضور الدول الأعضاء، والمراقبين، وشركاء الحوار في المنظمة. وأكد الرئيس بزشكيان، خلال هذا الاجتماع، على الطاقات الواسعة التي يتيحها هذا الإطار للمساهمة في تشكيل النظام المتعدد الأقطاب، وفتح آفاق ومسارات جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي.

لا تقتصر أهمية «شنغهاي بلس» على التعاون البيني للأعضاء الرسميين في المنظمة فحسب، بل يمكن لهذا الإطار أن يمهد الأرضية لتقارب الدول المستقلة والنامية وتعزيز دورها الفاعل في مسارات صنع القرار الدولي

من منظور طهران، لا تقتصر أهمية «شنغهاي بلس» على التعاون البيني للأعضاء الرسميين في المنظمة فحسب، بل يمكن لهذا الإطار أن يمهد الأرضية لتقارب الدول المستقلة والنامية وتعزيز دورها الفاعل في مسارات صنع القرار الدولي.

انتقال رئاسة المنظمة إلى باكستان؛ بداية مرحلة جديدة

في ختام أعمال القمة، انتقلت الرئاسة الدورية لمنظمة شنغهاي للتعاون إلى باكستان؛ لتتولى إسلام آباد مسؤولية قيادة المنظمة للأعوام ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧م، كما ستستضيف باكستان مؤتمر القمة لقادة المنظمة في العام المقبل.

بيشكيك؛ والدبلوماسية الإيرانية المتعددة الأوجه

تجاوزت قمة بيشكيك بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية حدود كونها مجرد اجتماع سنوي لمنظمة شنغهاي للتعاون؛ إذ تابعت طهران خلال هذه القمة ثلاثة مسارات متوازية ومتزامنة: تثبيت الدبلوماسية السياسية مع القوى الكبرى غير الغربية، وتفعيل الطاقات الاقتصادية والترانزيتية للمنظمة، وطرح مواقف إيران الثابتة بشأن الأزمة الراهنة وضرورة العودة إلى الدبلوماسية.

إن حضور الرئيس بزشكيان إلى جانب قادة الصين وروسيا والهند وعقد اللقاءات الثنائية معهم، وطرح مبادرات لاستخدام العملات الوطنية، وإنشاء آليات مالية وكونسورتيوم للطاقة، والتأكيد على تطوير ممرات النقل والترانزيت، وتقديم مقترح تأسيس الجمعية البرلمانية؛ كلها مؤشرات تثبت سعي طهران الحثيث لنقل العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون من مجرد إطار سياسي وأمني بحت إلى بيئة عمل واقعية وميدانية للتجارة، والترانزيت، والطاقة، والتعاون المالي، والحد من آثار وتداعيات الضغوط الاقتصادية الخارجية.

ومن جانب آخر، أظهرت مواقف الرئيس بزشكيان في القمة واجتماع «شنغهاي بلس» أن إيران -إلى جانب تشديدها على مواجهة النزعة الأحادية والمضي نحو تبلور نظام عالمي متعدد الأقطاب- لا تزال تتمسك بالدبلوماسية والتفاوض كمسار وحيد لحل النزاعات والخلافات.

يمكن قراءة الرسالة الجوهرية لحضور إيران في بيشكيك بوصفها مزيجاً متكاملاً من «تعزيز الروابط والجسور الأوراسية، وتطوير مجالات التعاون الاقتصادي، والحفاظ على مسار الدبلوماسية»

بناءً على ذلك، يمكن قراءة الرسالة الجوهرية لحضور إيران في بيشكيك بوصفها مزيجاً متكاملاً من «تعزيز الروابط والجسور الأوراسية، وتطوير مجالات التعاون الاقتصادي، والحفاظ على مسار الدبلوماسية».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

فَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا،
وَأَشَدُّ مِنَ الْمُصِيبَةِ سُوءُ الْخُلُقِ مِنْهَا

خلال أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر «رويان» الدولي

استراتيجية إيرانية جديدة لتنظيم تقنيات المساعدة على الإنجاب وحفظ الخصوبة

الوفاق/ عُقد المؤتمر الدولي السابع والعشرون لمعهد «رويان» للأبحاث، مسلطاً الضوء على آفاق علوم الخلايا الجذعية وضرورة ربط التكنولوجيا بالسياسات الديموغرافية الكبرى، وذلك بحضور نخبة من العلماء المحليين والدوليين.

وقد مثّل هذا الحدث، بما يتجاوز كونه ندوة علمية، منصةً لشرح انتقال إيران من مرحلة البحوث الأساسية إلى مرحلة العلاجات الشخصية والتطبيقية.

تحوّل في نموذج العلاج: من الأمل إلى الإثبات السريري والتخصيص

أكّد الدكتور عبدالحسين شاهوردي، رئيس معهد «رويان» للأبحاث، في كلمته، على التغيير الجوهري في نهج طب الإنجاب. وبالمقارنة بين الوضع في الماضي والحاضر، أشار إلى أنه في العقود الماضية، كان يُنظر إلى العقم في الغالب على أنه «قدر لا مفرّ منه»، إلا أن التقدم العلمي وسّع حدود المعرفة.

وفي معرض بيانه للوضع الراهن لعلوم الخلايا، صرّح شاهوردي قائلاً: لقد عبرنا من مرحلة «الأمل» إلى مرحلة «الإثبات السريري». ولم يعد السؤال الرئيسي للمجتمع الطبي اليوم مجرد زيادة فرص النجاح بالأساليب التقليدية، بل أصبح يتمحور حول كيفية تخصيص العلاج لكل مريض على حدة وحفظ الخصوبة قبل فوات الأوان. كما شدد على أن الهدف النهائي يتمثل في تحويل هذه الإنجازات من بحوث مخبرية وسريرية إلى علاجات معيارية، متاحة وميسورة التكلفة للمرضى الذين يعانون من حالات مستعصية.

المنظومة القائمة على المعرفة؛ رابط استراتيجي بين العلم والسوق

تمثّل أحد الإنجازات الملموسة لهذه الدورة من المؤتمر في الحضور البارز للشركات القائمة على المعرفة والمُنتِجة للتقنيات والمستحضرات المحلية. وأشار الدكتور شاهوردي إلى هذا البُعد، معتبراً المؤتمر منصة حيوية لربط الباحثين بصنّاع القرار والفاعلين الاقتصاديين.

وفي سياق استعراضه للمستوى العلمي للحدث، أضاف: من بين ٥٨٠ ورقة بحثية مُقدَّمة، جرى اعتماد ٤٤٧ ورقة للعرض بعد خضوعها للتحكيم العلمي الدقيق. كما أن مشاركة ٦٥ متحدثاً بارزاً من الداخل والخارج جعلت من هذا الملتقى فرصة سانحة لنقل الخبرات والتجارب التطبيقية التي لاتتسع لها متون الكتب.

خطة شاملة لتنظيم الأساليب الحديثة للمساعدة على الإنجاب

من جهتها، كشفت زهراء بهروزآذر، نائبة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، خلال أعمال المؤتمر، عن إعداد خطة شاملة لتنظيم الأساليب الحديثة للمساعدة على الإنجاب، مؤكدةً ضرورة مواءمة المعرفة بالسياسات الحمائية. وأشارت إلى حتمية تبني مقاربات وقائية في المنظومة الصحية، مضيفة: وضعت الحكومة، بالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة، آليات التغطية التأمينية للعلاجات والتقنيات الحديثة، مثل تأجير الأرحام وتجميد البويضات، على سلم أولوياتها، وستدخل حيز التنفيذ قريباً.

واعتبرت نائبة رئيس الجمهورية أن ملف الصحة الإنجابية يقع في نقطة التماس المباشرة بين سلامة الأسرة ومستقبل البلاد، مشددةً على أهمية «اللامركزية في تقديم خدمات علاج العقم» لضمان وصولها العادل إلى كافة الفئات الاجتماعية. كما نوّهت بضرورة تحقيق التكامل والتآزر في السياسات الكلية بين واجبات الأمومة والارتقاء الاجتماعي والمهني للمرأة، مع العمل على إعادة تهيئة الفضاءات العامة والهياكل المؤسسية لتكون «صديقة للأسرة».

الإرث العلمي وتكريم روّاد المسيرة

شهد حفل افتتاح المؤتمر السابع والعشرين لمعهد «رويان» تخصيص فقرة تكريمية للرواد الذين حافظوا على استمرارية الحراك العلمي في إيران وبقائه خفاقاً خلال أصعب فترات إعادة إعمار البلاد. وثمّن رئيس المعهد مسيرة هؤلاء العلماء، معتبراً نقل «الخبرات المتراكمة» إلى جيل الباحثين الواعد واجباً استراتيجياً لاغنى عنه، ومؤكداً: «لايبلغ العلم غايته إلا باقترانه بالعمل الفعلي، ومسار التقدم المعرفي لا يحتمل التردد أو التهاون».

طهران تحتضن أمانته الدائمة

إيران تقود أولمبياد النانو العالمي وتؤسس لمسار تحويل المواهب إلى رأسمال ابتكاري

الوفاق/ أكّد أمين لجنة تطوير تقنيات النانو والميكرو المكانة الاستراتيجية لإيران في المشهد العلمي العالمي، كاشفاً عن ريادة البلاد في تأسيس وتوجيه «الأولمبياد الدولي لتقنية النانو». ويُعدّ هذا الحدث، الذي أُطلق بمبادرة إيرانية خالصة، مظلة علمية دولية دائمة تستقر أمانتها العامة وإدارتها التنفيذية في العاصمة طهران.

إيران.. مبادرة سبّاقة وقيادة علمية دولية

وفي سياق استعراضه للموقع المتميز لإيران على الساحة الدولية، صرّح عماد أحمدوند، أمين لجنة تطوير تقنيات النانو والميكرو إن «شرف الريادة في تنظيم أولمبياد النانو العالمي يعود إلى إيران؛ إذ لم نقتصر على إطلاق الدورة الأولى وقيادتها فحسب، بل رسّخنا الحضور العلمي للبلاد دولياً عبر استضافة الأمانة العامة الدائمة لهذا المحفل».

وأوضح أحمدوند أن النسخة الأولى شهدت مشاركة ٩ دول، مشدداً على أن «هذا الحدث، الذي مثّل منعطفاً نوعياً في مسابقات النانو العالمية، يمضي بخطى واثقة نحو مأسسة التعاون الدولي؛ ويأتي انتقال استضافة الدورة الثانية إلى الصين ليبرهن على أن ما انطلق بمبادرة وقيادة إيرانية غدا اليوم تياراً علمياً عالمياً متواصلاً».

إعداد الكوادر في منظومة النانو

وتطرق أمين لجنة النانو إلى التجربة المحلية، مبرزاً الفارق الجوهري بين الأولمبياد الطلابي الإيراني والمسابقات التقليدية، قائلاً: لا نستهدف في أولمبياد تقنية النانو مجرد فرز مواهب فردية، بل نؤسس مساراً مستداماً لتحويل الكفاءات الطلابية الواعدة إلى رأس مال بشري مؤثر في دورة التطوير التكنولوجي. وأشار أحمدوند إلى أن الخطط التأهيلية المتكاملة تتيح للمتفوقين، بعد استكمال دراستهم الأكاديمية، الانخراط بصفتهم باحثين ومتخصصين رئيسيين في بيئة ريادة الأعمال والابتكار، مما يكفل استمرار الزخم العلمي للبلاد لعقود قادمة.

الحضور العلمي يتجاوز المركز

وفي ختام حديثه، ركّز أحمدوند على استراتيجية نشر علوم النانو على امتداد الجغرافيا الإيرانية، مستشهداً بالتوزيع المناطقي لمتأهلي الدورة السابعة عشرة: إن تمثيل ١٤ محافظة، مع حضور لافت لمحافظات خراسان الجنوبية وخراسان الرضوية وآذربايجان الشرقية، يُترجم نجاحنا في تكريس اللامركزية وتوسيع قاعدة الفرص العلمية. وخلُص إلى أن هذا التوجه فتح آفاق المنافسة أمام الناشئة في المحافظات كافة، مؤكداً جاهزية العقول الوطنية الشابة في مختلف المناطق للإسهام الفاعل في مسيرة العلوم والابتكار.

نهضة الدبلوماسية العلمية الإيرانية؛

موجة جديدة من إقبال الدول على التعاون العلمي مع إيران

الوفاق/ أكّد رئيس مركز التعاون العلمي الدولي بوزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، تسارع وتيرة الدبلوماسية العلمية للبلاد، كاشفاً عن إعداد خارطة طريق شاملة لبناء الشبكات الدولية. ويسعى هذا النهج الجديد، الذي انطلق بافتتاح «مكتب تبادل العلوم والتكنولوجيا للعالم الإسلامي» في جامعة أمير كبير التكنولوجية، إلى ما هو أبعد من التفاعلات التقليدية، مستهدفاً إرساء «حوكمة قائمة على البيانات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

إيران؛ محور بناء الشبكات العلمية في العالم الإسلامي

وفي إشارته إلى التنامي الملحوظ في رغبة الدول لتوسيع التعاون العلمي مع إيران خلال الأشهر الأخيرة، أوضح إحسان قبول: لم تعد الدبلوماسية العلمية اليوم محصورة في الزيارات البروتوكولية، بل باتت ترتكز على بناء الشبكات والتآزر المؤسسي. وأضاف: نحن اليوم في موقع أثبتنا فيه امتلاكنا اليد العليا في المجالات التكنولوجية؛ وقد أضحت هذه القدرات نقطة ارتكاز لتفاعلاتنا مع دول العالم الإسلامي.

وبحسب رئيس مركز التعاون العلمي الدولي، فإن إقبال الدول الإقليمية والدولية على هذا التعاون يمثل شهادة حيّة على المكانة العلمية المتقدمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الرابط مع النخب في الخارج؛ خطوة نحو دبلوماسية شاملة

يُعدّ الاستفادة من الأدوات الحديثة لتقليص المسافات أحد المحاور الرئيسية لهذا التحوّل. وفي هذا الصدد، أشار قبول إلى جهود جامعة فردوسي مشهد في تطوير منصة تخصصية للدبلوماسية العلمية، موضحاً: صُمّمت هذه المنصة لتغطي أبعاد التعليم والبحث والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة، وتتمثل مهمتها الرئيسية في مدّ جسور التواصل بين المتخصصين الأجانب، ولاسيما النخب والإيرانيين المقيمين في الخارج، ومنظومة الابتكار الإيرانية.

كما أكّد على الدور الحيوي لمؤسسات مثل «الجامعة الافتراضية للعالم الإسلامي» والمكانة العلمية العريقة لجامعة الشهيد بهشتي، مشدداً على ضرورة توظيف هذه القدرات ضمن استراتيجية موحدة وأكثر شمولاً وهدفية لضمان وصول الصوت العلمي الإيراني إلى آفاق أوسع عالمياً.

التحرّك نحو «حوكمة البيانات»؛ المنظومة الشاملة للدبلوماسية العلمية

يركز جزء آخر من التحوّل في الدبلوماسية العلمية الإيرانية على الأرقام والمؤشرات الواقعية. وفي هذا السياق، يجري العمل على إعداد «المنظومة الشاملة للدبلوماسية العلمية للبلاد»، والتي ترصد ١٢٠ مؤشراً رئيسياً لمتابعة الوضع العلمي والتكنولوجي.

وحول هذا الموضوع، قال قبول: نستهدف الانتقال من النظرة المجزأة والمشتتة إلى نهج حوكمة البيانات. ومن خلال تجميع المعلومات الصادرة عن الجامعات والمؤسسات في هذه المنظومة، لن تعود السياسات مبنية على التقديرات والتخمينات، بل على بيانات دقيقة وتحليلات علمية رصينة.

حلم «التطبيق الفائق» لإدارة الدبلوماسية العلمية

لطالما كان تعدد الأنظمة وتشتت البيانات من أبرز التحديات التي تواجه الدبلوماسية العلمية. وفي هذا الصدد، أعلن رئيس مركز التعاون العلمي الدولي: نحن نسعى لتوحيد التطبيقات والأنظمة الموازية في إطار «تطبيق فائق» واحد؛ ولا تقتصر أهمية هذه الخطوة على منع هدر الموارد فحسب، بل ستوفر منصة مركزية قوية تتيح للمتخصصين والأساتذة والطلاب الدوليين التفاعل المتزامن مع كبرى الجامعات الإيرانية.

وأشار في معرض حديثه عن التعاون الاستراتيجي بين جامعة أمير كبير التكنولوجية وجامعة المصطفى، إلى أن الوزارة ستوظف التقنيات الحديثة لربط هذه الإمكانات كافة، بغية تحويل إيران في المستقبل القريب إلى مركز رئيسي لتبادل المعرفة والتكنولوجيا في العالم الإسلامي.

ثورة في قطاع اللوجستيات بـ«الذكاء الاصطناعي» و«الروبوتات»؛

قفزة نوعية في سرعة توزيع الوثائق في طهران

الوفاق/ خطت الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة، من خلال الاستعانة بكفاءات الخبراء المحليين وتجاوز قيود توريد السلع، خطوة كبرى نحو «التحول الذكي للخدمات اللوجستية الوطنية». فمع تشغيل أنظمة الفرز الروبوتية واستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحسين المسارات، انخفض زمن تسليم الوثائق الرسمية في العاصمة إلى أقل من ٤٨ ساعة.

الروبوتات؛ روّاد التغيير في شبكة التوزيع

وانتقلت، بالتعاون مع «منظمة تسجيل المستندات والعقارات»، عملية فرز الوثائق من الأساليب التقليدية واليدوية نحو أنظمة روبوتية بالكامل. وفي المرحلة التجريبية لهذا المشروع في طهران، تولت ٣٦ روبوتاً متطوراً مهمة تصنيف الوثائق على مدار الساعة. وقد أدت هذه القفزة التكنولوجية إلى إلغاء الارتباط بين العمليات وساعات العمل البشرية، مما وفر بيئة لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة؛ وهو نموذج يمكن طرحه كنموذج ناجح للمدن الكبرى الأخرى في المنطقة.

من «الجزرية» إلى «الحوكمة الرقمية» في قطاع البريد

يتمثل أحد الإنجازات الهامة لهذه الشركة القائمة على المعرفة في تصميم وإطلاق «تطبيق فائق» شامل لتتبع الوثائق لحظياً. وتتيح هذه المنظومة، القائمة على تحليل البيانات الضخمة، للمتقدمين إمكانية رصد مسار وثائقهم مباشرةً من المكتب العدلي وحتى باب المنزل. وفي إشارة إلى دور الذكاء الاصطناعي في هذه المنصة، صرح الرئيس التنفيذي للشركة، قائلاً: لا يقتصر هذا البرنامج على توفير إمكانية تتبع المسار فحسب، بل إنه مزود بمساعد ذكي للإجابة على استفسارات المستخدمين المتكررة، مما قلل من الحاجة إلى الاتصالات الهاتفية والحضور الشخصي إلى أدنى المستويات.

القدرات الفنية للأسواق الإقليمية

إن هذا النجاح، الذي تحقق في ظل قيود توريد القطع والمعدات، يعكس القدرات الهندسية العالية لإيران في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. كما أن تكامل الخدمات في ٣١ محافظة وتوفير فرص عمل لأكثر من ١٦٠٠ شخص، جعل من هذا المشروع واحداً من أكبر المشاريع القائمة على المعرفة في صناعة البريد.

وأتاحت تجربة إيران الناجحة في تصميم خوارزميات تحسين المسارات وتطوير الروبوتات المحلية للخدمات اللوجستية، الفرصة لإيران لكي تبرز كـ«قطب تكنولوجي»، من خلال تقديم حلولها في مجال «الخدمات الحكومية الرقمية» للدول المجاورة والشركاء الدوليين. ويمثل هذا النهج خطوة كبرى نحو تحويل إيران إلى مُصدّر للخدمات الفنية والهندسية الذكية في العالم الإسلامي.